تقويم كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في ضوء معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج

إعداد

منار بنت محمد بن صالح الشهري

قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

تقويم كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في ضوء معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج

مستخلص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على مدى تحقق معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام قائمة معايير هذا المشروع بعد إعادة ترتيبها وتحكيمها ومن ثم تحليل الكتاب من خلال المجالات التالية: (الإخراج – الأهداف– المحتوى – الصور والأشكال التوضيحية – الأنشطة التعليمية). واتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى لمناسبته لأسئلتها، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك وهي: معادلة هولستي لحساب الثبات، والتكرارات والنسب المئوية للإجابة على الأسئلة ومعرفة مدى توفر المعايير بكتاب التاريخ. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن التقدير التقويمي للكتاب جاء بدرجة ضعيف، بينما اختلفت التقديرات على مستوى المجالات. ومن خلال نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدداً من التوصيات التي من أهمها: تطوير محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية بشكل عام في ضوء معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب، الاهتمام بوضع الأهداف بداية كل وحدة وبداية كل درس، والعناية والدقة باختيار الصور والأشكال التعليمية وجعلها أكثر إثارة للمتعلم سواء بكتاب الطالب أو النشاط، وكذلك الاهتمام بالمعايير التي لم تتوفر فيه بدرجة جيد حتى تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

المقدمة:

حظي موضوع الجودة في الآونة الأخيرة باهتمام كبير على المستوى العالمي في شتى مجالات الحياة، وذلك لما للجودة من أثر بالغ في تطوير الأداء وتحسينه بما يضمن بلوغ الغايات التي تسعى لها الأنظمة والمؤسسات بدرجة أفضل، بل أنها أضحت مطلباً ضرورياً لكل منشأة ودولة تطمح لتحقيق العالمية في الأداء والمنافسة في عالم يموج بالمتغيرات الحديثة والمتسارعة.

وقد أدركت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية أهمية ذلك، وأنشأت وكالة للتخطيط والتطوير، والتي تضمنت رسالتها تطوير العملية التعليمية بجميع عناصرها وتقويمها وتجويدها، وحددت رؤيتها في تحقيق الجودة في الأداء من خلال تحقيق التكامل بين إدارات الوكالة. وتتبع هذه الوكالة الإدارة العامة للتقويم التي تهدف إلى بناء وتطوير المعايير اللازمة لتقويم وتجويد العملية التعليمية وتطويرها، والإدارة العامة للمناهج التي تهدف إلى إعداد الخطط الدراسية والمناهج لجميع مراحل التعليم العام وفئاته وتطويرها، بما يتفق ونظام التعليم في المملكة العربية السعودية، والاتجاهات التربوية الحديثة المناسبة في التربية والتعليم (وكالة التخطيط والتطوير بوزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣).

ويعد المشروع الشامل لتطوير المناهج أحد أهم انجازات الإدارة العامة للمناهج، فهو مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية

والعلمية المعاصرة؛ وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية الحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه وتقويمية، ومن أهم العمليات الأساسية للمشروع الشامل بناء أدلة تربوية معيارية منها دليل معايير الحكم على جودة الكتب (دليل المشروع الشامل بوزارة التربية والتعليم، ١٤٣١). وتتمثل أهمية هذا الدليل (معايير الحكم على جودة الكتب) في كونه أداة لتقويم الكتب الدراسية التي تم تنفيذها في إطار المشروع الشامل لتطوير المناهج على أسس جودة تأليف الكتاب المدرسي، وذلك في ظل اهتمام هذا المشروع بعملية الجودة في التعليم. وقد أوصت كثير من الدراسات بأهمية تطوير وتجويد المناهج الدراسية، إذ أشارت دراسة البربري (١٤٢٧هـ) إلى أن جودة المناهج المدرسية في الاهتمام بمحتوياتها ووضوح غايتها وإمكانية تحقيقها وواقعيتها في تلبية رغبات المستفيدين (الطلاب، أولياء الأمور، المجتمع)، وهو ما يعني أهمية وجود تخطيط متقن يستند لمعايير الجودة، ويستتبع ذلك تنفيذ التخطيط بشكل دقيق في ظل متابعة مستمرة مع ضرورة تجنب العشوائية والبعد عن القرارات الفردية، فجودة المنهج في هذا الإطار تعني" التعلم من أجل التمكن"، وذكرت أيضاً أنه لابد من إعادة النظر في المناهج التعليمية الحالية وفلسفتها وتمكينها ونوعياتها وأساليب تخطيطها وتنفيذها وتقويمها لتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وأوصت بالتغيير والتحسين بما يتلاءم ومبدأ الجودة في التعليم. كذلك أوصت دراسة الحسين (١٤٢٨هـ) بتطوير المناهج بما يتوافق مع فلسفة وتطبيقات إدارة الجودة في التعليم، ودعا الشريفي وأحمد (١٤٢٥) "إلى تحسين المنهج للوصول إلى مستوى الجودة وفقا للمعايير العالمية" (المحيميد، ١٤٣٠، ص٢).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى يحقق كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما معايير الجودة الشاملة التي ينبغي لكليات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية أن تُقيم برامجها في ضوئها؟
٢- ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الإخراج؟
٣- ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الأهداف؟
٤- ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال المحتوى؟
٥- ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الصور والأشكال التوضيحية؟

٦- ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الأنشطة التعليمية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- معرفة مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الإخراج.
٢- معرفة مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الأهداف.
٣- معرفة مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال المحتوى.
٤- معرفة مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الصور والأشكال التوضيحية.
٥- معرفة مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في مجال الأنشطة التعليمية.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في الأتي:

١- تأتي أهمية الدراسة من أهمية الجودة في التعليم وأهمية كتاب التاريخ في نظام المقررات.
٢- تقوم الدراسة على استخدام بعض معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات، حيث تظهر لنا أهمية التأليف والتطوير من خلال الاعتماد على معايير لذلك.
٣- تكشف الدراسة عن جوانب القوة والضعف في كتاب التاريخ في نظام المقررات والمطالبة بتحسينها وفق هذه المعايير.
٤- يؤمل أن تساعد نتائج الدراسة القائمين على تطوير وتأليف الكتب في القيام بمهمتهم وتحسين مستوى كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية.
٥- يرجى أن تدعم الدراسة المكتبة العلمية ويفتح المجال أمام بحوث أخرى ودراسات لتحليل كتب أخرى بتخصصات مختلفة.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** يقتصر الدراسة على تحليل كتاب التاريخ للمرحلة الثانوية لنظام المقررات حسب معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب.
٢- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذا الدراسة على كتاب التاريخ لطبعته الأخيرة الصادرة في عام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٤هـ-١٤٣٥هـ.

المصطلحات:

- **التقويم:** التقويم عملية منهجية تقوم على أسس علمية يستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أي نظام تربوي وعملياته، ومخرجاته، ومن ثم تحديد

جوانب القوة والقصور في كل منها، تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور (يوسف، ١٧١، ٢٠١٠).

- **التعريف الإجرائي للتقويم:** التقويم في هذا الدراسة هو الحكم على كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في ضوء معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب.
- **نظام المقررات:** هو هيكل للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب يتفرع إلى مسارين (تخصصين) أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية (دليل التعليم الثانوي نظام المقررات ١٤٣٣).
- **المعايير:** يرى اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ٢٧٩) بأنها: "آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، يمكن من خلال تطبيقها لمعرفة الصورة الحقيقة للموضوع الواحد المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي تقوم به".
- **معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج:** قائمة من المواصفات والمعايير أعدته اللجنة الفنية للمشروع الشامل لتطوير المناهج التابعة لإدارة المناهج بوزارة التربية التعليم (وزارة التربية والتعليم،١٤٢٨).
- **الجودة:** عرف ابن منظور كلمة الجودة بأنها "أصلها جود والجيد نقيض الردي، وجاد الشيء جودة أي صار جيدا، وأجاد أي أتى بالشيء الجيد من القول والفعل" (ابن منظور،٧٢، ١٩٨٤). وتعنى مجموعة من المعايير والإجراءات التي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمنظمة والتحسين المتواصل في الأداء والمنتج وفقا للأغراض المطلوبة والمواصفات المرجوة بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة ممكنين(الحريري، ٢٠١١، ١٦).

الإطار النظري:

يتناول هذا الجانب الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي تم التوصل إليها بمراجعة الكثير من المراجع، وتم تقسيمها إلى ما يلي:

المحور الأول: التقويم:

(أ) مفهوم التقويم:

يعرف التقويم لغة بأنه "إصلاح الاعوجاج، وتحديد قيمة الشيء، و(تقوّم) الشيء: تعدل واستوى وتبينت قيمته" (محمد و عبد العظيم، ٢٠١١، ٢٩٢). كما يعرف التقويم في مجال المناهج على أنه "عملية جمع معلومات أو بيانات عن بعض جوانب المنهج أو بعض نتائجه التعليمية (محصلته النهائية) ثم تبويب هذه البيانات ومعالجتها بأساليب وصفية أو إحصائية لاتخاذ قرار بشأن المنهج ومحصلته". وفي ضوء ذلك يكون تقويم المنهج هو عملية تحديد صلاحيته وقيمته التربوية، صلاحيته كوثيقة للتعلم، وقيمته التربوية في إحداث المواصفات السلوكية المرغوب فيها لدى المتعلمين: بغية إصدار حكم أو قرار بشأن استمرار المنهج أو تطويره أو إلغائه في التربية المدرسية (الكسباني، ٢٠١٠، ١٤٣).

وخلاصة لما سبق يعتبر التقويم منظومة فرعية من منظومة المنهج بمعنى أنها مكون أساس من مجموعة المكونات المترابطة المتمثلة في: المعايير، الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، وتكنولوجيا التعليم والتعلم، والتقويم، لذا فهي عملية تشخيصية، وعلاجية، ووقائية (محمد وعبد العظيم، ٢٠١١، ٢٩١).

(ب) أهمية تقويم المنهج:

يعد التقويم ركناً أساساً في العملية التربوية بصفة عامة وركناً من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة ويستمد أهميته الأساسية في قياس وتقديم مدى تحقيق الأهداف المنشودة خاصة في الميدان التعليمي، ويرى الضبع (٢٠٠٦، ١٥٩) والزويني والعرنوسي وحاتم (٢٠١٣، ٦٩) أن أهمية تقويم المنهج تتجلى في: التأكد من فعالية المناهج، من خلال تحديد جوانب القوة والقصور فيها وتحديد مدى مناسبتها للمتعلمين ومدى استفادتهم منها وتوجيهاتهم نحوها للعمل على تأكيد نقاط القوة وتلافي مواطن الضعف بها. كما تتجلى تقديم معلومات واضحة ومؤشرات إجرائية حول المناهج، ينتهي بتقديم مجموعة من الإجراءات والتوصيات، ثم عرضها على المختصين والمسئولين لاتخاذ القرارات النهائية بشأنها. أيضاً: التأكد من سلامة الخطوات الإجرائية لبناء وثائق المناهج. بالإضافة إلى ضبط الجودة وصولاً إلى الجودة الشاملة في المناهج وملائمة أساليب تقويمها.

وعملية تقويم الكتاب المدرسي عملية ضرورية تفرضها جملة من الاعتبارات: هي أداة تعليمية مهمة يجب أن تكون صالحة في يد المدرسين والمتعلمين. وأن عملية تأليف الكتب المدرسية عملية تنافسية في كثير من البلدان لذلك كان لابد من تصفية وتنقية واختيار هذه الكتب وذلك عن طريق التقويم، كما أن العصر الحالي الذي نعيش فيه عصر تغير سريع في شتى العلوم مما يستوجب إعادة النظر في العملية التعليمية، ولما كان الكتاب المدرسي من أهم هذه العناصر فإن إعادة النظر والمراجعة والتعديل جزء من التقويم (عليمات، ٢٠٠٦، ٤١).

المحور الثاني: الجودة.

(أ) مفهوم الجودة:

جاء في معاجم اللغة العربية أن الجودة مشتقة من الفعل الثلاثي (جاد) ومعناها: صار جيدا. وتعني "معيار للكمال الذي يجب ممارسته في كل الأوقات وهي جهد مستمر ومتطور بحيث لا يوجد حد معين للجودة نستطيع أن يصل إليه فالجودة هدف يمكن قياسه وليس إحساساً مبهم الصلاحية وهي جهد متواصل من أجل التطور وليست درجة محددة للامتياز" (الحريري، ٢٠١١، ١٦). وتعددت تعريفات الجودة وتنوعت المعاني التي تشير إليها، وذلك لتعدد المجالات التي استخدمت فيها صناعياً وتجارياً واقتصادياً وتربوياً، إذ عرفها ديان بون وريك جزيجز بأنها: معيار أو هدف، أو مجموعة متطلبات وهي هدف يمكن قياسه لا إحساس مبهم الصلاحية: وهي جهد من أجل التطوير وليست درجة معينه محدودة للامتياز (عطية، ٢٠٠٨، ٢٠). وتعني "مجموعة السمات التي يجب توافرها في جميع عناصر المؤسسة من مدخلات وعمليات ومخرجات لتحقيق حاجات العاملين ورغباتهم ومتطلباتهم في المؤسسة والمجتمع المحلي" (الفتلاوي، ٢٠٠٨، ٢٥).

وللجودة الشاملة تعريفات كثيرة لخصها كروسن بقوله: الجودة هي التطابق مع الاحتياجات والمواصفات، وتعني: تلبية حاجات العميل وتوقعاته المعقولة أو أنها الريادة والتمييز في الأشياء والخدمات، فهي علم وفن يقوم على: قبول التغير. وأهمية التخطيط الاستراتيجي. والاهتمام بحاجات المستفيد من المنتج أو الخدمة. واستيعاب التقنيات الحديثة كعنصر مؤثر. وتوفر بيئة صحيحة يتيح للعاملين المشاركة والإبداع في العمل. والتشديد على أهمية العنصر البشري في نجاح العمل (عطية، ٢٠٠٨، ٢٢).

(ب) التطور التاريخي لإدارة الجودة الشاملة:

ذكر الحريري (٢٠١١، ٥٠) وعطية (٢٠٠٨، ٢٦) بأن نظام إدارة الجودة الشاملة نشأ في اليابان مع بداية القرن العشرين عندما طبقت مبادئها على المنشآت الصناعية اليابانية، وأثبتت نجاحها في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، مما جعل الفكرة تنتشر في العديد من الدول الغربية ابتداء من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ثم انتشرت إلى العديد من الدول النامية وشبه المتقدمة.

ولمفهوم الجودة الشاملة أصوله القديمة التي تعود إلى حضارة بابل في وادي الرافدين قبل أكثر من خمسة ألاف سنة إذ احتوت تشريعات حمورابي على نص فحواه أن من يبني بيتاً يسقط على ساكنيه، فيقتلهم فإن عقوبته الإعدام وضع الملك البابلي حمورابي لائحة جزاءات لحالات الإهمال والقصور في أداء العمل نقشت هذه اللائحة على مسلة شهيرة أطلق عليها مسلة حمورابي التي يوجد نموذجها الأصلي في متحف اللوفر في باريس فما هذا التشريع إلا تكريس لمبدأ الجودة والإتقان والحث على ذلك،كما وجدت إدارة الجودة الشاملة فيما شيده المصريون القدامى من أهرامات ومعابد وفيما صوروه على جدران من أساليبهم في القياس والفحص المنظم لأنشطة الأداء.

ولم يغفل الدين الإسلامي الحنيف أهمية إتقان العمل وجودته، فجاء القران الكريم فأكد هذا المبدأ إذ قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[التوبة: ١٠٥]، فأي عمل هذا الذي يريد الله فعله؟ لاشك أنه العمل الجيد الذي يرضي الله ورسوله والمؤمنون. وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾[الكهف: ٣٠]. ثم جاء الرسول الأعظم –ρ– لتشع سنته بما يؤكد الجودة في العمل فهو القائل –ρ–: من غشنا فليس منا. وهو القائل: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه). فالغش ضد الجودة فيما الإتقان هو الجودة.

ولقد تطور مفهوم إدارة الجودة الشاملة نتيجة المستحدثات والاكتشافات المتسارعة والثورة الصناعية المعلوماتية وتراكم التقنيات الحديثة وتتابع تطورها وتجلى الاهتمام بالجودة في الإطار الرسمي في منتصف القرن السابع عشر الميلادي فيما كتبه وزير المالية الفرنسي إلى الملك فتضمنه مقترحاً مفاده: إذا ضمنت مصانعنا جودة منتجاتها بإتقانها العمل فإن الأجانب سيهتمون بالاستيراد منا وستدفق أموالهم على المملكة. وبعد ذلك أخذت المؤسسات تعرض خدماتها بمواصفات محدده سلفاً يختار منها المستهلك ما يستجيب لحاجاته ومتطلباته وهكذا حتى أخذ مفهوم الجودة يتبلور ويطبق في إدارة المؤسسات الإنتاجية والخدمية ودخلت ميدان التعليم في تسعينات القرن العشرين.

(جـ) علاقة التقويم بالجودة:

يعتبر القياس والتقويم عنصرًا محورياً في جميع أنظمة الجودة الشاملة، فهو يساعد على متابعة التقدم نحو الأهداف والتعرف على فرص التطوير، ومقارنة الأداء بمعايير داخلية أو خارجية. فالتقويم وفقاً لدورة ديمينج للتحسين المستمر (خطط، نفذ، ادرس، تصرف) يؤدي دوراً أساسا لتحقيق التحسين والتطوير المستمرين. فعلى مستوى التخطيط هناك ضرورة لتحديد الأهداف والمعايير. وعلى مستوى الأداء هناك قياس للأداء الفعلي. وعلى مستوى الدراسة يتم مقارنة الأداء الفعلي مع الأهداف والمعايير للتعرف على الفجوة. وعلى مستوى التصرف يتحتم القيام بالمهام المطلوبة لإغلاق الفجوة وإجراء التحسينات الضرورية.

ويمثل القياس والتقويم عنصراً مهماً في نموذج بالدريج Baldrige لجودة التعليم. ففي معايير بالدريج للتميز الأدائي في التعليم التي تستخدم من قبل الكثير من المؤسسات التعليمية لتحسين أدائها التعليمي من خلال التقويم الذاتي من المؤسسة نفسها، والتقويم الخارجي لابد من الاعتماد على القياس والتقويم كإطار لتحقيق التميز (الحكمي، ١٤٢٨).

(د) أهمية تطبيق الجودة في العملية التعليمية:

يسهم تطبيق نظام الجودة الشاملة في العملية التعليمية في مختلف مكوناتها وعناصرها، وهناك مجموعة من الفوائد يمكن إجمالها في العناصر التالية (عليمات، ٢٠٠٤، ٩٧)، (أبو ملوح، ٢٠٠٦، ٦)، (العاجز ونشوان، ٢٠٠٧، ٢٠٤):

- أداء الأعمال والخدمات التعليمية لكل عناصر العملية التعليمية بكفاءة أعلى، وذلك نتيجة لوضوح الأهداف والأدوار وتحديد المسئوليات. وتحقيق مخرجات تعليمية ذات كفاءة عالية، عن طريق خلق روح الإبداع والابتكار والمنافسة لديهم.
- تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، وأهمها تخريج كوادر مؤهلة لسوق العمل والإنتاج بمختلف الاختصاصات، التي تسهم في عملية التنمية والتقدم. وإشباع حاجات المتعلمين والعاملين بالمؤسسات التعليمية والوفاء بمتطلبات المجتمع واحتياجاته، وبالتالي زيادة الإحساس بالرضا لدى الجميع.
- ضبط شكاوي ومشكلات الطلاب وأولياء الأمور والإقلال منها ووضع الحلول المناسبة لها بالطرق العلمية. وتحقيق الترابط والتكامل والتواصل الفاعل بين جميع الإداريين والمعلمين في المدرسة وجميع شرائح المجتمع، وتنمية قيم التفاهم والتعاون والشراكة والعمل بروح الفريق والعلاقات الإنسانية السليمة وغيرها من القيم.
- توفير الوثائق والمعلومات ووضوحها عن سير العملية التعليمية. وتحقيق المتابعة الفاعلة والمستمرة. وتوفير الوقت والجهد في إنجاز أعمالنا التربوية والتعليمية.
- مواكبة التغيير وتكييف المجتمع، واستشراف مستقبله، والإعداد له. والتخطيط الجيد للمناهج والبرامج والأنشطة التربوية، مما يؤدي إلى الوفاء بمتطلبات الطلاب، وأولياء أمورهم والمجتمع، وصولاً إلى الرضا المنشود. والارتقاء بمستوى كفاءة وجودة أداء المعلمين والإداريين بالمؤسسات التعليمية، وبالتالي الارتقاء بمستوى جودة الخدمات التعليمية المقدمة.

(هـ) مؤشرات الجودة في التعليم:

تعد المحاور السبعة التالية من أبرز مؤشرات الجودة وهي (إبراهيم، ٢٠١٢، ٢٠٠):

أولاً: الطلبة: فلابد من معايير ترتبط بهم من حيث شروط القبول، ونسبة أعداد الطلبة إلى المعلمين، ومتوسط تكلفة الطالب، والخدمات التي تقدم للطلبة، ودافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم.

ثانياً: المعلمون: فلابد من معايير ترتبط بالمعلمين من حيث عدد أفراد الهيئة التدريسية، ومؤهلاتهم، وثقافتهم المهنية، واحترامهم وتقديرهم لطلبتهم، ومدى مساهمة المعلمون في خدمة المجتمع المحلى والوطن.

ثالثاً: المناهج الدراسية: فلابد من معايير هنا من مثل: أصالة المناهج (مدى ارتباطها بالدستور وتطبيقها لقانون التربية والتعليم)، وجودة سلامة محتواها (العلمي – واللغوي – والإملائي)، ومدى انسجامها مع الواقع، وإلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية العربية الإسلامية.

رابعاً: الإدارة المدرسية: أما المعايير هنا فمن الممكن أن تشمل التزام المدير بالجودة، والعلاقات الإنسانية الفاعلة بين الإدارة وباقي الأفراد، وأسس ومعايير اختيار الإداريين وتدريبهم.

خامساً: الإدارة التعليمية: أما المعايير هنا تشمل: التزام القيادات التعليمية بالجودة، وتفويض السلطات اللامركزية، وتغيير نظام الأقدمية، والعلاقات الإنسانية الجيدة، وأسس ومعايير اختيار الإداريين والقيادات وتدريبهم .

سادساً: الإمكانيات المادية: والمعايير هنا تركز على المبنى المدرسي، والقدرة الاستيعابية، وقدرته على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلبة من مركز مصادر التعلم، والمعامل والمختبرات المدرسية والمكتبية والمسرح... الخ.

سابعاً: العلاقة بين المدرسة والمجتمع: والمعايير هنا تشمل: مدى تلبية المدرسة بطبيعة المجتمع (المدرسة التخصصية)، والتفاعل بين المدرسة وبين المجتمع.

(و) العوامل التي تحدد صياغة معايير جودة المنهج:

لضمان جودة الكتاب التعليمي لابد من توفر الصفات والشروط والمعايير، التي يجب على مؤلفي الكتاب التعليمي أخذها بعين الاعتبار وهي على النحو التالي:

أولاً: معايير جودة إخراج الكتاب كما ذكرها محمود (٢٠٠٩، ٢١٨):

- طباعته واضحة ونظيفة، وتنسيق جيد للمسافات بين الكلمات وكذلك السطور مناسبة
- الخطوط والرسوم والأشكال واضحة.
- الورق المستخدم مناسب لاستخدامات المتعلم.
- يحتوي على فهرس بالمحتويات (الفصول والأشكال والجداول) يشير إلى صفحاتها.
- تصميم الغلاف الخارجي للكتاب يتناسب مع محتوى المادة.
- يتوافر ألوان كافية توفر عنصر الجاذبية والتشويق.
- يتصف بالاتساق في استخدام علامات الترقيم.
- تدوين أسماء معدين الكتاب على الغلاف.
- يحتوي على مقدمة تشرح أهداف الدروس والطرق والأساليب للمستخدمة للمادة.

وقد ذكرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠) بعض المعايير منها: لابد أن يكون غلاف الكتاب معبراً عن مضمونه ومناسباً للمرحلة العمرية ومتناسق الألوان ويتوفر فيه عنصر الجاذبية والتشويق. كما يتضمن ذلك المجال معايير تخص التصميم والتنسيق الداخلى للصفحات بما يجعل عين القارئ ترتاح معها وينظم عرض العناصر والموضوعات فى تسلسل منطقى ويحدد دور الصور الفوتوغرافية فى الكتاب وكيفية الاستفادة منها فى إيصال المعلومة، وطباعة الكتاب حيث يتم الاهتمام بجودة التجميع والتجليد، واستخدام الخطوط المناسبة للمرحلة العمرية، كما يحدد مواصفات ورق الطباعة ومواصفات الكتاب من حيث الحجم والوزن والأبعاد بما يتلاءم مع المرحلة العمرية ومع طبيعة الاستخدام.

ثانياً: معايير جودة الأهداف، كما ذكرها عطية (٢٠٠٨، ٢٩٢):

- أن تكون الأهداف مرنه تسمح بإدخال التعديلات والتطوير.
- أن تشتق الأهداف من فلسفة المجتمع.

- أن تصاغ الأهداف بطريقة إجرائية.
- أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.
- أن تتسم بشمول جميع جوانب شخصية المتعلم.
- أن تلاءم قدرات الطلبة وطبيعة المرحلة الدراسية.
- أن تراعي متطلبات المراحل الدراسية التالية.

ثالثاً: معايير جودة المحتوى (المادة الدراسية) (محمود ٢٠٠٩، ص ٢١٦):

- أن يتناسب محتواها مع التقنيات والمتغيرات.
- أن يبدأ بالأهداف السلوكية ثم المحتوى ثم التقويم ويتناسب مع الحصص المقررة.
- أن يراعي التسلسل المنطقي للمعلومات وانسجامها.
- أن يتناسب مع مستويات الطلاب ويشبع حاجاتهم.
- أن يربط بين المعلومات النظرية والتطبيقات العملية.
- أن يحتوي على الأنشطة المتنوعة التي تساعد استيعاب المادة وتنمية التفكير الناقد.
- أن تهتم بتوضيح المصطلحات والمفاهيم ويحتوي على قائمة بها.
- أن يشجع المتعلم على التعلم الذاتي والتعاوني.
- أن يحتوي على وسائل تعليمية مناسبة ذات صلة بالمادة العلمية.
- أن يرتبط محتواه مع محتوى المواد الدراسة الأخرى.
- أن يوظف المستحدثات التكنولوجية مثل البرمجيات التعليمية.
- أن يحتوى على قائمة بالمفاهيم العلمية باللغة العربية وأخرى الانجليزية.

وقد ذكرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠) عدة معايير للمحتوى ومنها: معايير المادة العلمية وكيفية ربطها بالحياة العملية والقضايا المجتمعية، وضرورة مراعاة الدقة والحداثة والتوازن فى المحتوى وترتيبه ترتيبا منطقيا. كما يتناول هذا المجال ملائمة اللغة المستخدمة للفئة العمرية المستهدفة ومعايير الأنشطة المرتبطة بالمحتوى من حيث ارتباطها وقابليتها للتطبيق ومدى جاذبيتها و تحفيزها للتعلم الايجابي والمهارات الذهنية العليا.

رابعاً: معايير جودة الصور والأشكال التوضيحية (بباوي ٢٠٠٩، ٢٦٦):

- تعتمد على عنصر التشويق والحركة والإثارة. وتساعد المتعلم على التخيل وفهم مدركات النص المكتوب بسهولة.
- قدرة الصور والأشكال على التغيير ووضوح الأفكار وارتباطها بالنص. وتراعي الصور والأشكال مناسبتها لمستويات التلاميذ العمرية.
- خلو الصور من التعقيد التركيبي للعناصر مع مراعاة التذوق الجمالي.
- التنوع بما يخدم المحتوى (صور فوتوغرافية، رسوم تعبيرية، رسوم بيانية، جداول). ومراعاة درجة الوضوح والصور وألوانها. وارتباط الصور بهدف الدرس ومحتواه.

- أن تكون الصور واضحة المعالم جيدة الإخراج تحتوى على جميع عناصر الموضوع بشكل يبعد اللبس عن المشاهد. وأن تكون الصورة محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ. ومرتبطة بالدرس وممثلة لبيئة المتعلم. وتحتوى على الناحية الجمالية في التقاطها.
- أن تكون مساحتها مناسبة للصفحة وللنص والصور والأشكال الأخرى. وأن يصاحب الصور والرسوم عناوين تفسيرية توضيحية تدون بخطوط واضحة مقروءة. واستخدام الألوان بشكل متناسق.

خامسا: معايير جودة الأنشطة التعليمية (عطية، ٢٠٠٨، ٢٩٣) ومنها:

- شمولها جميع جوانب شخصية المتعلم واحتواؤها على ما ينمي معارفه واتجاهاته الإيجابية وقيمه ومهاراته. وعمقها وإثراؤها محتوى المنهج الدراسي.
- مرونتها ومراعاتها الفروق الفردية. واستيعابها مستحدثات الثورة المعرفية وما أفرزته من تحديات عالمية.
- إمكانية استثمارها وتطويرها بما يلاءم المتغيرات. وحداثتها وتجددها المستمر.
- أن تنسجم مع أهداف المنهج وتؤدي إلى تحقيقها. وأن تسهم في إثارة دافعية المتعلمين وتفاعلهم مع المادة.
- أن تكون متنوعة لتراعي طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين ومتغيرات الموقف التعليمي. وأن توفر تغذية راجعة مستمرة.

المحور الثالث: المشروع الشامل لتطوير المناهج:

(أ) (دليل المشروع الشامل لتطوير المناهج، ١٤٢٨):

وهو مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة. وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية الحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه وتقويمه.

(ب) الأهداف العامة لمشروع تطوير المناهج:

يهدف المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم، كما يهدف إلى توفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على نحو تكاملي فعال وذلك عن طريق تحقيق ما يلي:

١- إيجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية. ورفع مستوى التعليم الثانوي وتنويع مساراته لتحقيق ملاءمة أكبر بين مخرجات العملية التعليمية في المرحلة الثانوية وما تتطلبه الدراسة الجامعية من جهة وما تتطلبه احتياجات سوق العمل من جهة أخرى.

٢- تحديد الكفايات اللازم إكسابها للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم. ورفع مستوى التعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط) وتوجيهه نحو إكساب الفرد الكفايات اللازمة في حياته الاجتماعية والدراسية والعملية.

٣- تحقيق التكامل بين المواد الدراسية في الصف الواحد. وتحقيق التدرج والاتصال في المادة الدراسية عبر المراحل الدراسية.

٤- ربط المعلومات بالحياة العملية والتقنية المعاصرة. وتضمين المناهج التوجيهات الإيجابية الحديثة في بناء المناهج ومنها مهارات التفكير، مهارات حل المشكلات التعلم الثاني، التعلم التعاوني والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة.

٥- إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان. وتنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم من خلال العمل والممارسة الفعلية للأنشطة.

٦- ربط التعلم بالحياة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية. وتوعية الطلاب بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، والمحافظة على الأموال العامة والمواد الطبيعية.

(ج) مرجعيات التطوير:

تعد وثيقة سياسة التعليم في المملكة المرجع الأول الذي يعتمد عليه مشروع التطوير الشامل للمناهج، وبالإضافة إليها ينبغي كذلك أن تأخذ اللجان التي تعمل في تطوير المنهج على اختلاف مستوياته المرجعيات التالية بعين الاعتبار:

أولاً: حاجات سوق العمل المحلي:

وتشمل هذه الحاجات: حاجات الدراسة المستقبلية وحياة العمل. وحاجات الطلاب العقلية والنفسية والجسمية. والاتجاهات العالمية المعاصرة في تطوير المناهج. والتجارب العالمية في مجال تطوير المناهج. والدراسات والأبحاث الميدانية المحلية والعالمية.

ثانياً: عمليات تطوير المناهج:

لعل من أبرز العمليات التي ينفذها مشروع تطوير المناهج ما يلي:

١- تحديد أسس بناء المنهج: كلف مركز التطوير فريقاً متخصصاً من أساتذة الجامعات وغيرهم لإجراء دراسة حول أسس بناء المنهج تناولت الأسس العقدية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، وتعد هذه الدراسة من المدخلات المهمة في تطوير ومراجعة وثائق المنهج.

٢- تحديد الإطار العام للمناهج: ويشمل تحديد أهداف المنهج ومواصفاته المتكاملة ومضامين التطوير وعملياته إضافة إلى تحديد مواصفات المعلم وخصائص المتعلم حيث إنهما مستهدفان أساسيان بالتطوير.

٣- بناء أدلة تربوية معيارية: حيث توجه هذه الأدلة العمل وتحدد درجة الجودة وتعين المتخصصين والمؤلفين على مقارنة مخرجات العمل بمرجعية علمية ضابطة، ومن أبرز الأدلة التي أنجزت مواصفات الكتاب المدرسي، دليل مشرفي المناهج، ومعايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة.

٤- التكامل بين المواد الدراسية: تهدف هذه العملية إلى تحقيق تكامل بين المواد الدراسية في عناصرها الرئيسة (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم)، بحيث تتحقق الأهداف العامة للتعليم وأهداف المرحلة الدراسية. ولتحقيق هذه الخطوة فقد تم بناء جداول المدى والتتابع بين المواد الدراسية، بهدف إزالة التعارض، وتعزيز الأساسية والتكامل في بناء المهارات الأساسية.

٥- دمج التقنية في التعليم: لم تعد التقنية وسيلة تعليمية أو جهازاً مساعداً بل تعد جزءاً من العملية التعليمية حيث أصبحت المهارات التقنية هدفاً بحد ذاتها تساعد على تنمية التفكير لدى الطالب وتمكنه من التفاعل بصورة أكثر إيجابية.

المحور الرابع: نظام المقررات:

(أ) المرحلة الثانوية نظام المقررات. (دليل التعليم الثانوي، ١٤٣٣):

تنبثق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من الدين الإسلامي الحنيف الذي كفل حق الفرد في التعليم، وحفظ كرامته وحريته الشخصية، وحضه على طلب العلم والاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة من منظور إسلامي. وقد جاءت الخطة الدراسية بنظام المقررات لتؤكد على أهداف التعلم المنبثقة من سياسية التعليم، مثل العمل المنتج، والمساهمة في تنمية المجتمع، واستثمار المعارف الإنسانية النافعة، واستثمار العلم والتقنية لتحقيق التنمية بشتى أشكالها من أجل، رفع مستوى أمتنا وبلادنا، ومواكبة التقدم العلمي والثقافي العالمي، والتأكيد على الدور الوظيفي التعليمي بحيث يكون الأداة الرئيسية للتنمية المستدامة. كما تؤكد هذه الخطة على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في إطار من الأصالة والمعاصرة ونظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للطالب في عملية تعلمه وفق النظرية البنائية، بحيث يبني بنيته المعرفية الخاصة به، ويولد المعرفة اعتماداً على خبراته الذاتية، ويدمجها في بنائه المعرفي بشكل ذي معنى، ويستخدمها أيضاً في اكتشاف البيئة المحيطة به، وحل المشكلات التي تواجهه. وبالتالي فإن هذا النظام يركز على التعلم القائم على نشاط الطالب، وتوفير جميع البرامج والفرص والخبرات التعليمية (برامج المدرسة وخططها وبيئتها وأنشطتها والمناهج التي تتبناها)، التي تشجع وتحقق الاستقلالية والتعلم والنمو الذاتي والاكتشاف، والدراسة والتفكير في إطار من تكافؤ الفرص وحرية الاختيار.

وتعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام فهي الحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، حيث تعد المرحلة الثانوية للطلاب والطالبات إعداداً شاملاً متكاملاً وتزودهم بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصياتهم في جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، ويتطلع لهذا التعليم

باعتباره منطلقاً للدراسة في الجامعة وتأهيلاً واستثماراً في رأس المال البشري للحياة العملية.

(ب) الخطة الدراسية لنظام المقررات:

هي هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب يتفرع إلى مسارين تخصصين أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما. وتتبنى هذه الخطة في هيكلها الجديد جوانب عديدة من أهمها:

- نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها.
- نظام المعدلات الفصلية والتراكمية.
- نظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية ليمكن الطالب من اكتساب الجوانب المهارية والعملية والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل.
- أساليب نوعية التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم.
- يمكن للطالب تسريع تخرجه وفق قدراته (يمكنه التخرج في سنتين ونص).
- تقليل العبء الكمي عن المعلم ويقابله تحسن نوعي في الأداء التعليمي والتربوي.
- إعطاء مزيد من الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية ومزيد من الصلاحيات لمديري المدارس والوكلاء والمرشدين والمعلمين.
- يمكن معادلة بعض المقررات الدراسية بالاختبارات الدولية والشهادات والإجازات العالمية في القرآن الكريم واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي مما يوفر الجهد والوقت لطلاب المرحلة الثانوية وفق الضوابط المعتمدة.

(جـ) أهداف نظام المقررات:

يهدف نظام المقررات بالمرحلة الثانوية إلى تحقيق الآتي:

١- المساهمة في تحقيق مرامي سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من التعليم الثانوي. وتقليص الهدر في الوقت والتكاليف.

٢- تقليل وتركيز عدد المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الفصل الدراسي الواحد.

٣- تنمية قدرة الطالب على اتخاذ القرارات الصحيحة في مستقبله، مما يعمق ثقته بنفسه ويزيد إقباله على المدرسة والتعليم.

٤- رفع المستوى التحصيلي والسلوكي من خلال تعويد الطالب على الجدية والمواظبة.

٥- إكساب الطالب المهارات الأساسية التي تمكنه من امتلاك متطلبات الحياة العملية والمهنية. وتحقيق مبدأ التعليم من أجل التمكن والإتقان باستخدام استراتيجيات وطرق تعلم تتيح للطالب فرصة الدراسة والابتكار والتفكير الإبداعي.

٦- تنمية المهارات الحياتية للطالب، مثل: التعليم الذاتي ومهارات التعامل والتواصل والعمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر.

٧- تطوير مهارات التعامل مع مصادر التعلم المختلفة والتقنية الحديثة والمعلوماتية وتوظيفها إيجابياً في الحياة العملية. وتنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالعمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل.

(د) الأسس التي يقوم عليها نظام المقررات:

يهدف نظام المقررات إلى تنمية شخصية المتعلم بشكل شمولي معرفياً، وجسدياً ونفسياً ومهارياً لذا فهو يقوم على عدد من الأسس وذلك على النحو التالي:

١. **التكامل بين المقررات:** يقوم النظام على طرح خطة دراسية توزع على شكل مقررات دراسية إجبارية كل مقرر عبارة عن خمس ساعات، بحيث يدرس الطالب في كل فصل دراسي سبعة مقررات كحد أقصى، تتضمن عدد من المقررات الاختيارية التي تثري دراسته، وتساعده على إبراز طاقاته وتنمية ميوله ومواهبه.
٢. **المرونة والاختيار:** يتيح النظام للطالب فرصة تسجيل عدد من الساعات التي يرغب في دراستها خلال الفصل الدراسي الواحد، كما يتيح فرص الحذف والإضافة من بين المقررات المقدمة كما يعطي الطالب فرصة للدراسة بالفصل الصيفي لإتمام عدد من الساعات بحسب قدراته وفي حدود ما تتيحه المدرسة.
٣. **الإرشاد الأكاديمي:** التوجيه والإرشاد الأكاديمي حق للطالب لمساعدته في توجيه قدراته وميوله، لاختيار التخصص الذي يناسبه، ولتحقيق ذلك يخصص النظام لكل طالب مرشداً أكاديمياً يمتلك عدداً من المعارف والاتجاهات والمهارات الإرشادية والقيادية والتواصلية التي تمكنه من القيام بأدواره المطلوبة.
٤. **التقويم:** عملية التقويم وظيفة تربوية على جانب كبير من الأهمية وأساس مهم في نظام المقررات تتضمن أساليب وأنواع متعددة، فإلى جانب كونها أداة لقياس مدى تحصيل الطالب وتحديد مستواه العلمي يعتبر التقويم عملية تشخيص وعلاج ووقاية وتحسين تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في المنظومة التعليمية لإيجاد الحلول المناسبة.
٥. المعدل التراكمي: يقوم نظام المقررات على أساس المعدل التراكمي الذي يحسب في ضوء المعدلات الفصلية، مثل متوسط جميع الدرجات للمقررات الدراسية التي درسها الطالب خلال الفصول الدراسية في المرحلة الثانوية.

(هـ) طبيعة نظام الدراسة بنظام المقررات:

١. نظام الدراسة يعتمد على نظام المواد الدراسية (المقررات) وزن كل مقرر ٥ ساعات.
٢. يحتاج الطالب في المتوسط إلى ٦ فصول دراسية متتابعة لإنهاء دراسته الثانوي.
٣. السنة الدراسية تنقسم لفصلين دراسيين مستقلين مدة كل فصل (١٨ أسبوعاً).
٤. مدة الدراسة الفعلية للفصل الدراسي (٩٠ يوماً دراسياً) بحيث لا يزيد اليوم الدراسي للطالب عن (٨ حصص) تقديم فصل صيفي في المدارس وفق الحاجة وتكون مدة الفصل الصيفي ٨ أسابيع.

الدراسات السابقة:

يعرض هذا الجانب الدراسات السابقة التي أسهمت في إثراء الخلفية المعرفية والفكرية لدى الباحثة حول الجوانب الأساسية في دراستها، وكانت مصدراً مهماً في اختيار المنهجية المناسبة

لتحقيق أهداف الدراسة، ومعرفة واقع كتب التاريخ بصفه خاصة والكتب الأخرى بصفه عامة.

١- دراسة جعفر (٢٠٠٦):

استهدفت الدراسة تحليل وتقويم محتوى منهاج التاريخ في الصف الأول الثانوي في سوريا وفقاً لأهداف منهاج التاريخ في المرحلة الثانوية وتصميم منهاج مقترح وفق مدخل النظام، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى واستخدمت الباحثة بطاقة لتحليل محتوى الكتاب. ومن نتائج الدراسة: أن هناك غياب لبعض المفاهيم التاريخية بنسبة ٢٦,٧% رغم أهميتها، وتركيز الأسئلة في الكتاب كان حول التذكر والفهم، وكانت الأسئلة في مستوى التطبيق والتحليل أقل، ولم تتوافر الأسئلة في مستوى التركيب والتقويم، كما يعتبر البرنامج فعالاً لأن ٧٠% من الطلاب فما فوق حصلوا على ٧٠% فما فوق في درجات الاختبار المعد من قبل الباحثة.

٢- دراسة Gashi، Devetaku، Demolli، Schader (2008) :

استهدفت الدراسة الكشف عن الخصائص العامة الواجب توافرها في محتوى كتب صفوف المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية في جمهورية كوسوفو والتعرف على المعايير اللازمة لتقويم وتحليل الكتاب المدرسي الخاص بمادة النصوص لتلاميذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية. واعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي. ومن نتائج الدراسة: أن الشروط الواجب توافرها لجودة كتب النصوص تشمل: (مادة الكتاب – محتوياته – لغته – أسلوب عرضه – الشكل العام – وإخراجه الفني)، وأن المواصفات العامة لكتاب النصوص الجيد تؤكد: (أن كتاب النصوص ما هو إلا تطبيق وتفصيل لأهداف المنهاج، دور كتاب النصوص وتحديث المادة، عرض المادة العلمية في كتاب النصوص بطريقة تسهل عمليتي التعليم والتعلم.

٣- دراسة Saeed ، Iqbal، Mahmood (2009) :

استهدفت الدراسة التعرف على مؤشرات ومعايير الجودة في كتب النصوص من خلال الأدبيات والتطبيق العملي لما هو موجود في باكستان وفي سياق المعايير الدولية وضع أسس ومبادئ لتقييم كتب النصوص في باكستان بناء على ما يتم التوصل إليه من معايير ومؤشرات الجودة. اعتمد الباحثون على تحليل المحتوى للكتب محل الدراسة وتحليل نتائج إجابات الخبراء. ومن نتائج الدراسة: أن كتاب النصوص للمستوى الرابع يتوفر فيه كافة معايير الجودة مع غياب المراجعات في الكتاب، وأن كتاب النصوص للمستوى الثالث يتوفر فيه معايير الجودة لحد كبير مع وجود مراجعة بسيطة ومواد للتقييم وتمرينات وأنشطة وشروحات مختلفة. وأن كتاب النصوص للمستوى الثاني يتوفر فيه جزئياً معايير الجودة ويحتاج إلى قدر كبير من المراجعة.

٤- دراسة الزغبي (٢٠١٠):

استهدفت تحليل وتقويم محتوى كتاب مادة التاريخ للصف السادس الأساسي في سورية وتصميم وحدة دراسية وفق المعايير الوطنية لمناهج التعليم الأساسي. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائجها: أن توزيع المفاهيم لم يكن متوازن حيث احتلت المرتبة الأولى مفاهيم المجال السياسي ثم مفاهيم المجال الاجتماعي ثم مفاهيم المجال الاقتصادي ثم مفاهيم المجال الإنساني ثم مفاهيم المجال الفكري ثم مفاهيم الثقافي وأخيراً مفاهيم المجال الفني. بالإضافة إلى

تركز الأسئلة في كتاب التاريخ على نسبة عالية في مستوى التذكر والفهم، وتركز الأسئلة على نسب أقل في كل مستوى التطبيق والتحليل.

٥- دراسة Michelle (2010):

استهدفت الدراسة وضع إطار عمل متكامل يساهم في وضع آلية لتطبيق معايير المنهج الوطني في الدراسات الاجتماعية. واستخدم الباحث منهج الدراسة الإجرائي يقوم على مسح شامل لواقع المناهج. ومن نتائج الدراسة: تحديد المعايير "الأفكار الكبيرة" أو "التفاهمات الدائمة" لكل منهج ومرحلة دراسية. وأن معايير مناهج الدراسات الاجتماعية الوطنية NCSS تشمل إطار للتدريس، والتعلم والتقييم باعتباره من موارد تصميم التعليم والتقييم، كما توصلت الدراسة إلى وجود مشكلات في الانعكاسات والمعايير والواقع والتنقيح.

٦- دراسة المطير (٢٠١٣):

استهدفت الدراسة تقويم كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. ومن النتائج: إعداد قائمة بمعايير الجودة بلغت ١٢٢ معيار، كما بلغت النسبة الكلية لتوفر معايير الجودة الشاملة في مستوى كتاب الفقه (المطور) للصف الأول الثانوي (٨٧،٧٧%) بدرجة تحقق كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي من خلال مجالات الثمانية (٣,٩٦) بدرجة تحقق كبيرة مما يدل على أنه لا يوجد قصور في الكتاب، كما أن معايير الجودة الشاملة في مجالات كتاب الفقه (المطور) للصف الأول المتوسط توفرت بدرجة كبيرة في تحليل محتوى الدروس بنسبة (٨٣%)، أما آراء المعلمات في معايير الجودة الشاملة في مجالات الكتاب فقد توفرت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣,٩٠).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن بعض هذه الدراسات تناولت تقويم وتحليل كتب المناهج الدراسية المختلفة، وأكدت على أهمية الاستمرار في عملية تقويم وتطوير الكتب الدراسية، وهناك من تناول تقويم كتب التاريخ بصفه خاصة أو المواد الأخرى بصفه عامة مثل الجغرافيا والمكتبة والفيزياء والفقه والتربية الإسلامية وغيرها. وتضمنت عملية التقويم على اختلاف المواد في الدراسات السابقة عدة جوانب تتعلق بالكتب والمناهج مثل (الأهداف- المحتوى- المفاهيم - الأنشطة - الوسائل - أساليب التقويم - الشكل العام والإخراج الفني) للكتاب ومن تلك الدراسات التي تناولت هذه الجوانب لتقويم كتب التاريخ مثل: دراسة الزغبي (٢٠١٠)، ومن تناولت هذه الجوانب لتقويم الكتب للمواد الأخرى حسب معايير الجودة مثل دراسة المطير (٢٠١٣). وهناك من الدراسات قامت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقويم وتحليل الكتب للحكم على جودتها مثل: دراسة Mahmood وآخرون (2009) ودراسة المطير (٢٠١٣).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تتناول معايير الحكم على جودة الكتب الدراسية، كما تشابهت مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة Mahmood وآخرون (2009) ودراسة المطير (٢٠١٣). اتفقت بعض الدراسات مع

الدراسة الحالية في العينة حيث تناولت تقويم كتب التاريخ مثل: دراسة جعفر ودراسة Michelle (2010) ودراسة الزغبي ودراسة المطير (٢٠١٣). ومن الدراسات ما تشابهت مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة، حيث طبقت في المملكة العربية السعودية ومن هذه الدراسات مثل: دراسة المطير (٢٠١٣). وطبقت هذه الدراسة في المرحلة الثانوية وتتشابه معها في ذلك دراسة جعفر (٢٠٠٦). وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب وهي الدراسة الوحيدة حسب علم الباحثة التي اعتمدت على هذه المعايير.

وتم الاستعانة بالدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وفي استخدام منهجية الدراسة والأدوات، والوقوف على أهم الأساليب الإحصائية، وأهم النتائج التي توصلت إليها. وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها أول دراسة تطبق بعد تطوير التعليم الثانوي بنظام المقررات على كتاب التاريخ في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب.

إجراءات الدراسة:

(أ) منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة، ويعرف طعيمه (٢٠٠٤، ٧٢) هذا المنهج بأنه: "أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المواد المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للقياس ويستخدم نتائجه في مجال التعليم عند تقويم محتوى الكتب والمناهج الدراسية والحكم على مدى جودتها". وكانت وحدة التحليل في هذا الدراسة وحدة الدرس لمجال (الأهداف – المحتوى – الصور والأشكال التوضيحية – الأنشطة التعليمية)، ووحدة الكتاب لمجال الإخراج.

(ب) مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة (الذي يمثل في الوقت نفسه عينه الدراسة) من كتابي التاريخ للمرحلة الثانوية لنظام المقررات طبعة ١٤٣٥هـ، وهما كتاب الطالبة وعدد صفحاته ١٨٧ صفحة وكتاب النشاط وعدد صفحاته ١٦٥ صفحة بكافة وحداته وموضوعاته وشمل الكتاب على سبع وحدات وثمان وخمسين درساً (جدول ١)، وملحق (١) يبين موضوعات الدروس في الكتاب.

جدول (١) يبين وحدات الكتاب وعدد الدروس

الوحدة	الدروس
الوحدة الأولى علم التاريخ	أربع دروس
الوحدة الثانية العصر الراشدي	ثمان دروس
الوحدة الثالثة العصر الأموي	ستة دروس
الوحدة الرابعة العصر العباسي	تسعة دروس

الوحدة الخامسة العصر المملوكي	سبعة دروس
الوحدة السادسة العصر العثماني	سبعة دروس
الوحدة السابعة العصر السعودي	سبعة عشر درساً
مجموع الدروس: ثمان وخمسون درساً	

(جـ) إجراءات التحليل:

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية عند التحليل:

- **تحديد الهدف من التحليل وهو القيام بتقويم كتاب التاريخ بنظام المقررات في ضوء معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب.**
- **تحديد وحدة التحليل، وقد اتخذت الباحثة وحدات التحليل التالية: وحدة الدرس لمجال (الأهداف– المحتوى– الصور والأشكال التوضيحية– الأنشطة التعليمية) ووحدة الكتاب لمجال الإخراج ككل.**
- **صممت الباحثة بطاقة تحليل لتسجيل النتائج ملحق رقم (٢)، ويضم الجدول: الصفوف: وتضم المعايير الفرعية الخاصة بكل مجال. الأعمدة: وتضم أرقام عناوين الدرس، والتكرارات. وبطاقة أخرى لتفريغ عدد التكرارات لكل معيار ملحق رقم (٣).**
- **قراءة أولية للكتاب والدروس الواردة للتعرف على المضمون. قراءة متأنية مع استخدام جدول التحليل لتفريغ النتائج، وجمع التكرارات ومعاملتها بالأساليب الإحصائية.**

(د) أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المحتوى مستندة على معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب التي أصدرتها اللجنة الفنية للمشروع الشامل لتطوير المناهج عام ١٤٢٨هـ، واستمدت الباحثة منها المعايير المناسبة لكتاب التاريخ بالمرحلة الثانوية بنظام المقررات، وثم عرضها على مجموعة من المختصين لتحكيمها.

(هـ) وصف الأداة في صورتها الأولية:

من خلال معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج للحكم على جودة الكتب تم التوصل إلى قائمة المعايير (ملحق٤) وشملت أربع مجالات (خصائص الكتاب العامة – المادة العلمية – الأنشطة التعليمية – التقويم)، ويندرج تحت كل مجال مجموعه من المعايير، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبناء على أراء المحكمين فقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف ما تكرر منها وإعادة ترتيبها مره أخرى بطريقة أفضل، وشملت بعد التعديل على خمس مجالات (الإخراج – الأهداف – المحتوى– الأشكال والصور التوضيحية – الأنشطة التعليمية) (ملحق٥) وضمت كل منها مجموعة من المعايير ليصبح المجموع سبعة وستون معياراً (جدول٢).

جدول (٢) يبين توزيع فقرات مجالات جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج

المجال	عدد الفقرات
الإخراج	١٢
الأهداف	١٠

المحتوى	١٥
الصور والأشكال التوضيحية	٧
الأنشطة التعليمية	٢٣
المجموع	٦٧

(و) صدق الأداة: للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين بصورتها المبدئية وذلك لقياس ما وضعت من أجله (ملحق٦)، ومدى وضوح صياغة العبارات، وفي ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات حتى وصلت الأداة إلى صورتها النهائية.

(ي) ثبات الأداة: تم حساب ثبات أداة التحليل بالطريقتين التاليتين:

١- ثبات التحليل مع اختلاف الزمن:

قامت الباحثة بإجراء التحليل لجزء من الكتاب احتوت على ٢٥ درس وبعد مضي أسبوعين تم إعادة التحليل مرة أخرى لنفس الدروس. وقد تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين بتطبيق معادلة هولستي (Holisty) التالية: م ت ٢ ج / س+ ص. حيث م. ت: معامل الاتفاق بين التحليلين. جـ: مجموع الفقرات المشتركة بين التحليلين. س: عدد الفقرات التي وردت في التحليل الأول. ص: عدد الفقرات التي وردت في التحليل الثاني (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦). ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج هذا التحليل.

جدول (٣) التكرارات ومعاملات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني للباحثة لكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في ضوء بعض معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج

التسلسل	المجالات	التكرارات التي وردت في التحليل الأول للباحثة	التكرارات التي وردت في التحليل الثاني للباحثة	التكرارات المتفق عليها	معامل الاتفاق
١-	الإخراج	١٦	١٦	١٦	١,٠٠
٢-	الأهداف	٠	٠	٠	١,٠٠
٣-	المحتوى	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٣	٠,٩٩
٤-	الصور والأشكال التوضيحية	١٠٩	١٠٧	١٠٧	٠,٩٩
٥-	الأنشطة التعليمية	٢٢٨	٢٣٤	٢٢٨	٠،٩٨
المجموع		٥٧٦	٥٨٢	٥٧٤	٠,٩٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة في المرة الأولى والثانية

في مجالات تقويم كتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات في ضوء معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج تراوحت بين (٠,٩٩-١,٠٠) وجمعيها مرتفعة. وأما معامل الثبات لجميع المعايير= ٢ × ٥٧٤ ÷ ٥٧٦+٥٨٢=٠,٩٩وقد بلغت نسبة الاتفاق في التحليلين= ٩٩%

٢- ثبات التحليل بالاستعانة بمحللة أخرى:

تم الاستعانة بمحلله أخرى من نفس التخصص للتأكد من ثبات الأداة حيث قامت بتحليل نفس الدروس التي حللتها الباحثة وهي ٢٥ درساً، ومن ثم تم حساب ثبات بطاقة التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holisty). ويوضح الجدول رقم (٤) نتائج هذا التحليل.

الجدول(٤) التكرارات ومعاملات الاتفاق بين التحليل الثاني للباحثة ومحلله أخرى لكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج

التسلسل	المجالات	التكرارات التي وردت في التحليل الثاني للباحثة	التكرارات التي وردت في تحليل المحللة الأخرى	التكرارات المتفق عليها	معامل الاتفاق
١-	الإخراج	١٦	١٦	١٦	١,٠٠
٢-	الأهداف	٠	٠	٠	١,٠٠
٣-	المحتوى	٢٢٥	٢٢٧	٢٢٢	٠,٩٨
٤-	الصور والأشكال التوضيحية	١٠٧	١٠٨	١٠٦	٠,٩٩
٥-	الأنشطة التعليمية	٢٣٤	٢٢٥	٢٢٥	٠،٩٨
المجموع		٥٨٢	٥٧٦	٥٦٩	٠،٩٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللة الأخرى في مجالات تقويم كتاب التاريخ في ضوء معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج تراوحت من (٠,٩٨-١,٠٠) وجمعيها مرتفعة. وكان معامل الثبات لجميع المعايير= ٢ × ٥٦٩ ÷ ٥٨٢+٥٧٦ =٠,٩٨ وقد بلغت نسبة الاتفاق في التحليلين= ٩٨%. ويتضح من القيم السابقة أن معامل الاتفاق لثبات التحليل عالية بدرجة كافية للوثوق بنتائج التحليل والاعتماد عليها في صلاحية التحليل.

(م) الأساليب الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات ومعادلة هولستي لاستخراج الثبات.

٢- التكرارات والنسب المئوية للإجابة على أسئلة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجانب ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وتتمثل في الإجابة عن أسئلتها من خلال استخلاص ما أسفر عنه تطبيق الأداة وتحليل البيانات إحصائياً، والتعليق عليها وربطها بالدراسات السابقة. وللحكم على النتائج تم تحديد مقياس لمدى تحقق كل مؤشر بدرجات (جيد– متوسط – ضعيف – لا يتوفر) وفقاً للتالي: إذا كانت قيمة النسبة المئوية صفر فإن درجة التحقق تكون لا يتوفر. إذا كانت قيمة النسبة المئوية أقل من ٣٣ فإن درجة التحقق تكون ضعيف. إذا كانت قيمة النسبة المئوية من ٣٣-٦٦ فإن درجة التحقق تكون متوسط. وإذا كانت قيمة النسبة المئوية أكثر من ٦٦ فإن درجة التحقق تكون جيد. فبعد أن تم جمع التكرارات لكل معيار من المعايير تبعاً لمدى تكرره في الدروس، تم حساب النسبة المئوية له ومن ثم إعطاءه الدرجة المستحقة حسب المقياس السابق، علماً أن إجمالي الدروس بلغ ٥٨ درساً. وفيما يلي الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ينص السؤال الأول على الآتي: ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في مجال الإخراج؟ وللتعرف على إجابة هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير مجال الإخراج والتي بلغ عددها (١٢) معيار، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج هذا السؤال.

جدول (٥) التكرارات والنسبة المئوية لتوفر معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في كتاب التاريخ بنظام المقررات في مجال الإخراج

المجال	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الدرجة المستحقة	الترتيب
٢: الإخرا	١- يتسم الغلاف بالجاذبية وبساطة التصميم.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٢- يرتبط غلاف الكتاب بمضمونه.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٣- يتصف ورق الكتاب بجودته.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	تشتمل المقدمة على أهداف تدريس الكتاب وتعريفا بموضوعه.	صفر	صفر	لا يتوفر	٣
	٥- تشتمل المقدمة على إرشادات للمعلم وللطلاب.	صفر	صفر	لا يتوفر	٣
	تشتمل المقدمة على عدد الحصص المخصصة للمادة.	١	٥٠,٠٠	متوسط	٢
	٧- يشتمل الكتاب على فهرس المحتويات.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٨- ينقسم الكتاب إلى وحدات ودروس.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	تشتمل وحدات الكتاب على خلاصة للأفكار الرئيسة في نهاية الوحدة.	صفر	صفر	لا يتوفر	٣
	١٠- يشتمل الكتاب على قائمة المراجع والمصادر.	١	٥٠,٠٠	متوسط	٢

	١١- تتسم لغة الكتاب بالوضوح.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	١٢- يعزو الآيات القرآنية إلى سورها وتخريج الأحاديث.	٢	١٠٠,٠٠	جيد	١
	المجموع الكلي	١٦	٦٦,٦٧	جيد	

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لمجال الإخراج بصورة إجمالية (٦٦,٦٧%) وبدرجة جيد، حيث أن مجال الإخراج حصل على درجة كبيرة وجيدة. وتراوحت النسب المئوية لمجال الإخراج ما بين (٠,٠٠%) و(١٠٠,٠٠%)، حيث حصلت الفقرات رقم (١-٢-٣-٧-٨-١١-١٢) على نسبة تقدر ب(١٠٠%) بدرجة جيد، بينما حصلت كل من فقرة رقم (٦-١٠) على نسبة تقدر ب (٥٠%) بدرجة متوسط، بينما حصلت الفقرات رقم (٤-٥-٩) على نسبة تقدر ب(٠,٠٠ %) بدرجة لا يتوفر. ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي: حصل المعيار رقم (١) والذي نصه {يتسم الغلاف بالجاذبية وبساطة التصميم} على نسبة تقدر ب (١٠٠%) وبدرجة جيد، حيث توفر هذا المعيار في كلا الكتابين (كتاب الطالبة وكتاب النشاط)، فمن مواصفات الكتاب الجيد أن يكون أنيق المظهر جذاب الشكل وجميل الغلاف حتى يكون شيقاً للمتعلم ومغرياً له بقراءته ومحفزاً للدراسة، وأكد مسلم (٢٠٠٨) على ذلك حين ذكر أن من مواصفات الكتاب أن يكون ذا مظهر جميل وجذاب للمتعلم، حيث كان مستوى الغلاف جيداً. كما حصل المعيار رقم (٢) والذي نصه {يرتبط غلاف الكتاب بمضمونه} على نسبة تقدر ب (١٠٠%) وبدرجة جيد، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن غلاف كتاب الطالبة وكتاب النشاط جيد وبسيط وتصميمه جذاب وألوانه متناسقة ويرتبط غلافه بمحتواه بفكرة مبسطة، حيث الغلاف من الأمام عبارة عن صور من العمارة الإسلامية من قصور ومساجد لعصور مختلفة والخلفية عبارة عن صور لأشخاص على خيول وأيضاً تضم زخارف إسلامية ونقوش وعملات. وحصل المعيار رقم (٣) والذي نص على {يتصف ورق الكتاب بجودته} على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، إذ لابد للكتاب أن يكون مصقولاً حتى لا يتلف بسرعة بيد المتعلم، وقد امتاز هذا الكتاب بجودة الورق بما يتناسب مع المرحلة التعليمية. بينما حصل المعيار رقم (٧) والذي نصه {يشتمل الكتاب على فهرس المحتويات} على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، إذ احتوى كتاب الطالبة على فهرس بالمحتويات في صفحة ٥، وكتاب النشاط في صفحة ٤.

كما حصل معيار رقم (٨) والذي نصه {ينقسم الكتاب إلى وحدات ودروس} على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، إذ قسم الكتاب إلى سبع وحدات وثمانية وخمسين درساً، ويتفق ذلك مع ما ذكره مسلم (٢٠٠٨) من أن الكتاب الجيد يتم تقسيمه لأبواب ودروس ولابد أن يتناسب التقسيم مع المتعلم. وبالنسبة للمعيار رقم (١١) والذي نص على {تتسم لغة الكتاب بالوضوح} فقد حصل على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، حيث كانت لغة كلا الكتابين واضحة وتتناسب مع مستوى المتعلمين. وفيما يتعلق بالمعيار رقم (١٢) والذي ينص على {يعزو الآيات القرآنية إلى سورها وتخريج الأحاديث} فقد حصل كذلك على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، حيث كان هناك اهتمام بتوثيق الآيات والأحاديث في كلا الكتابين. أما فيما يتعلق بالمعيار رقم (٦) والذي نص على {تشتمل المقدمة على عدد الحصص المخصصة للمادة} فقد حصل على نسبة تقدر ب(٥٠%) وبدرجة متوسط، حيث تم ذكر عدد الحصص في كتاب الطالبة وهي خمس ساعات بالأسبوع وكانت ص٧، بينما لم تذكر في كتاب

النشاط، وترجع الباحثة ذلك إلى أنه يكتفي بما ذكر في كتاب الطالبة لأن كتاب النشاط ملحق بكتاب الطالبة ولا يمكن الاستغناء عنه.

أيضًا: حصل المعيار رقم (١٠) والذي نصه {يشتمل الكتاب على قائمة المراجع والمصادر} على نسبة تقدر ب(٥٠%) وبدرجة متوسط، وذلك أن كتاب الطالبة احتوى على قائمة بالمراجع والمصادر في صفحة ١٨٦و١٨٧ من الكتاب، حتى يتمكن المعلم أو الطالب من الرجوع لها والاستفادة مما تضمنته من أفكار وأمور قد لا يتسع للكتاب ذكرها، بينما لم يحتوي كتاب النشاط على المراجع والمصادر، وترى الباحثة أنه ما ذكر في كتاب الطالبة يكفي ويشمل كتاب النشاط، وأكد بحري (٢٠١٢) أنه لابد أن يوفر الكتاب للمتعلم نهاية كل فصل أوفي نهاية الكتاب مجموعة من الكتب والمراجع والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها المتعلم في قراءته الخارجية لتنويع خبراته ومعارفه. وأما المعيار رقم (٤) والذي نص على {تشتمل المقدمة على أهداف تدريس الكتاب وتعريفاً بموضوعه} فحصل على نسبة تقدر ب(صفر %) وبدرجة لا يتوفر، حيث لم يكن في المقدمة أهداف خاصة بالمادة وتعريف الطالب بها والتي تحدد ما ينبغي أن يحققه الطالب من دراسة المادة. وكذلك معيار رقم (٥) والذي نص على {تشتمل المقدمة على إرشادات للمعلم وللطلاب} فحصل على نسبة تقدر ب(صفر %) وبدرجة لا يتوفر، إذ لم تحتوي المقدمة على إرشادات للطالب والمعلم توضح لهما بعض التعليمات لاستخدام الكتاب. كما حصل معيار رقم (٩) والذي نصه {تشتمل وحدات الكتاب على خلاصة للأفكار الرئيسية في نهاية الوحدة} على نسبة تقدر ب(صفر%) وبدرجة لا يتوفر، حيث لم يكن هناك خلاصة للأفكار المهمة بنهاية الوحدة أو بنهاية الدرس، فخلاصة الأفكار تسهل للطالب التركيز أكثر في استرجاع المعلومات.

إجابة السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على الأتي: ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في مجال الأهداف؟ وللتعرف على إجابة هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير مجال الأهداف والتي بلغ عددها (١٠) معايير، ويوضح جدول رقم (٦) نتائج هذا السؤال.

جدول (٦) التكرارات والنسبة المئوية لتوفر معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في كتاب التاريخ بنظام المقررات في مجال الأهداف.

المجال	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الدرجة المستحقة
ثانيا: الأهداف	١٣- تتنوع لتشكل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.	صفر	صفر	لا يتوفر
	١٤- تساعد على التنوع في طرق التدريس .	صفر	صفر	لا يتوفر
	١٥- توفر أنماطاً مختلفة للتعلم (الملاحظة- الاستماع المناقشة) عرض البيانات- صنع القرار.	صفر	صفر	لا يتوفر
	١٦- تتقدم الأهداف بداية الدروس	صفر	صفر	لا يتوفر
	١٧- تتصف بقابليتها للملاحظة والقياس	صفر	صفر	لا يتوفر
	١٨- ترتبط بالأهداف العامة والغايات	صفر	صفر	لا يتوفر
	١٩- تناسب المرحلة العمرية وتحقق احتياجاتها	صفر	صفر	لا يتوفر
	٢٠- تهتم بالمستويات العليا من التفكير	صفر	صفر	لا يتوفر

	٢١- تهتم بالجانب التطبيقي	صفر	صفر	لا يتوفر
	٢٢- تراعي ثقافة المجتمع ومشكلاته واحتياجاته	صفر	صفر	لا يتوفر
	المجموع الكلي	صفر	صفر	لا يتوفر

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لمجال الأهداف بصورة إجمالية (صفر) حيث حصلت جميع المعايير على درجة صفر وأخذت جميع الفقرات درجة لا يتوفر، لأن الكتاب لم يحتوي على أي أهداف عامه أو أهداف للدروس. وتعتبر الأهداف الخطوة الأولى لأي عمل تربوي لأنها توجه العمل الذي يستهدف تنمية المتعلم، وينبغي أن يكون لكل درس أهداف إجرائية تنبثق من أهداف الوحدة وتكون أكثر منها تحديداً وتمثل نتاجات تعليمية ينتظر من الطلاب أن يحققوها بعد مرورهم بالموقف التعليمي ويسهل ملاحظتها وقياسها وتقويمها وتصاغ هذه الأهداف في عبارات تصف الأداء المتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس، وكلما كان الطالب على اطلاع ودراية بالأهداف التي يتوقع منه بلوغها فهو أحرى وأجدى بتحقيقها بصورة أفضل مما لم يكن له علم بها (مسلم، ٢٠٠٨، ١٦٢).

إجابة السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على: ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ لنظام المقررات في مجال المحتوى؟ وللتعرف على إجابة هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير مجال المحتوى والتي بلغ عددها (١٥) معياراً، ويوضح جدول رقم (٧) نتائج هذا السؤال.

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية لتوفر معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في كتاب التاريخ بنظام المقررات في مجال المحتوى

المجال	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الدرجة المستحقة	الترتيب
ثالثا: المحتوى	٢٣- يعزز القيم الإسلامية والوطنية والثقافية المرتبطة بمتطلبات المجتمع.	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٢٤- يترجم الأهداف التعليمية.	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٢٥- ينمى لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو البيئة والعمل اليدوي.	١	١،٧٢	ضعيف	٩
	٢٦- تشتمل دروس الكتاب على تعريف بالمفاهيم الجديدة.	١٨	٣١,٠٣	ضعيف	٤
	٢٧- يتلاءم مع حاجات المتعلم.	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٢٨- يراعي الحداثة.	٥٧	٩٨،٢٨	جيد	٢
	٢٩- يرتبط بالواقع الثقافي والاجتماعي لحياة المتعلم	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٣٠- يتكامل مع المواد العلمية الأخرى والفروع المختلفة للمادة.	١٤	٢٤،١٤	ضعيف	٦
	٣١- يقدم نماذج أصيلة من التراث العربي والإسلامي لدورهم في تطوير العلوم المختلفة.	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٣٢- يراعي التدرج والتتابع المنطقي في عرض المادة.	٥٤	٩٣,١٠	جيد	٣

	٣٣- يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا.	٦	١٠,٣٤	ضعيف	٧
	٣٤- يحقق أساليب التعلم الذاتي.	١٧	٢٩,٣١	ضعيف	٥
	٣٥- يستثمر وسائل الاتصال والمعلومات والتقنيات الحديثة كالروابط والمواقع التعليمية والتربوية.	٢	٣,٤٥	ضعيف	٨
	٣٦- يوفر عنصر الجاذبية والمتعة والتشويق.	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٣٧- يتضمن أسئلة تقويمية فصلية متنوعة لمجالات الأهداف التعليمية.	صفر	صفر	لا يتوفر	١٠
	المجموع الكلي	٥١٧	٥٩,٤٣	متوسط	

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لمجال المحتوى بصورة إجمالية (٥٩,٤٣%) وبدرجة متوسط. وتراوحت النسب ما بين (٠,٠٠%) و(١٠٠,٠٠%)، حيث حصلت فقرة (٢٣و٢٤و ٢٧و٢٩و٣١ و٣٦) على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، بينما فقرة رقم (٢٨) حصلت على نسبة تقدر ب(٩٨,٢٨%) وبدرجة جيد، وفقرة رقم (٣٢) حصلت على نسبة تقدر ب(٩٣,١٠%) وبدرجة جيد، بينما حصلت فقرة رقم (٢٦) على نسبة تقدر ب(٣١,٠٣ %) وبدرجة ضعيف، بينما الفقرتان رقم (٢٧ و٣٤) حصلتا على نسبة تقدر ب(٢٩,٣١%) وبدرجة ضعيف، وحصلت فقرة رقم (٣٠) على نسبة تقدر ب(٢٤,١٤%) وبدرجة ضعيف، والفقرة رقم (٣٣) حصلت على نسبة تقدر ب(١٠,٣٤%) وبدرجة ضعيف، وحصلت فقرة رقم (٣٥) على نسبة تقدر ب(٣,٤٥%) وبدرجة ضعيف، والفقرة رقم (٢٥) حصلت على نسبة تقدر ب(١,٧٢%) وبدرجة ضعيف، بينما حصلت فقرة رقم (٣٧) على نسبة تقدر ب(صفر%) وبدرجة لا يتوفر، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي: حصل المعيار رقم (٢٣) والذي ينص على {يعزز القيم الإسلامية والوطنية والثقافية المرتبطة بمتطلبات المجتمع} على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، وترجع الباحثة ذلك أن الكتاب قد توفرت فيه القيم بشكل كبير، ومن القيم ما جاء في درس (نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي) ص٢٣، ظهرت قيمة مبدأ الشورى في اختيار الخليفة أو الحاكم، وفي درس (الفتوحات الإسلامية في العصر الأموي) ص٤٧، قيمة نشر الإسلام والهدف من فتح المدن لنشر الإسلام وكيفية معاملة المسلمين لأهل البلاد المفتوحة، ودرس (المنجزات الحضارية للدولة العثمانية) ص٣٢، تأثر الدولة العثمانية بالعصبية القبلية والتي نعاني منها في وقتنا الحاضر، ودرس (الدعوة الإصلاحية) ص١٣٧، القضاء على البدع والخرافات ونشر العقيدة الصحيحة، ولابد أن يكون الكتاب ملتزماً نحو الدولة والمجتمع فهو يلتزم بالقيم والمبادئ والنظام الاجتماعي والدين الذي تأخذ به الدولة، ومن هنا لا يجوز أن يتعارض الكتاب مع أي من هذه الأمور بل ينبغي أن يؤكدها ويدعمها، وينبغي أن يكون الكتاب عاملا من عوامل النهضة بالمجتمع والإسهام في حل مشكلاته، وأن يكون وسيلة من وسائل التقدم والتطور في إطار قيم المجتمع ومبادئه (شحاته، ٢٠٠٩، ص٥٤). ويذكر طعمية (٢٠٠٨) أن المحتوى لابد أن يعكس القيم التي يؤكد عليها المجتمع. أما المعيار رقم (٢٤) والذي نصه{يترجم الأهداف

التعليمية} فقد حصل على نسبة تقدر ب(١٠٠%) وبدرجة جيد، وقد تم الحكم على هذا المعيار بعد الرجوع لأهداف مادة التاريخ الموجودة في كتاب دليل المعلمة، وأما كتاب الطالبة فلم يكن به أهداف، وهذا لا ينطبق مع معايير جودة الكتب التي أكدت على أهمية وجود الأهداف بكل درس وتحدد ما يجب أن يتحقق من هذه الأهداف بكل درس، ومثال ذلك درس (تعريف علم التاريخ) ص١٠ ترجم المحتوى في هذا الدرس الهدف التالي: إدراك أهمية دراسة التاريخ لأخذ العبر من الماضي، ودرس (نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي) ص٥٢، ترجم محتوى هذا الدرس الهدف التالي: التعرف على تاريخ العصور المختلفة في مجالات الإدارة والسياسة والعلاقات والمنجزات الحضارية.

بينما حصل معيار رقم (٢٧) والذي نصه {يتلاءم مع حاجات المتعلم} على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، مما يؤكد على مراعاة حاجات المتعلم عند كتابة الكتاب، فالكتاب يحقق للمتعلم حاجته لربطه بتاريخه العريق وجذوره وتقوية انتمائه لأمته ومجتمعه، حيث يؤدي ذلك إلى أن يكون المتعلم قادراً على التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحيط به، وفهم الأحداث المحلية والعربية والعالمية، ويؤكد سعادة وإبراهيم (٢٠١٠) لابد للمحتوى أن يرتبط بحاجات المتعلم وقدرته من جانب وحاجات المجتمع ومشكلاته من جانب أخر. أما المعيار رقم (٢٩) والذي نص على {يرتبط بالواقع الثقافي والاجتماعي لحياة المتعلم} فحصل على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الدروس مرتبطة بواقع المتعلم الاجتماعي والثقافي، حيث بدأت الدروس بأهمية التاريخ وأهم مصادره وبعدها تكلمت عن العصر الراشدي ثم العصر الأموي ثم العصر العباسي ثم العصر المملوكي ثم العصر العثماني وأخيراً العصر السعودي، وتناولت هذه العصور عناصر مهمة لكل العصر وكأنها تعرضها للمقارنة للتعرف على التطور التاريخي من عدة جهات ومن أهمها: نظام الحكم والإدارة، حوادث العصر، المنجزات الحضارية، الدروس والعبر، وتعرض في بداية كل عصر خلفاءه والخط الزمني له، أن ثقافة الطالب ومجتمعه هي امتداد لثقافة التاريخ الإسلامي عبر العصور بدءاً من بعثة النبي محمد-ρ- ومروراً بعهد الخلافة الراشدة ثم العصر الأموي فالعباسي والعثماني وانتهاءً بالدولة السعودية، وهذه الموضوعات جزء مهم من وجدانه وتسهم في تعميق انتماءه وولاءه لأمته ومجتمعه، ووضح طعمية (٢٠٠٨) أن المحتوى لابد أن يعكس طبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها المتعلم ويكون واقعي يساعد على ربط المتعلم ببيئته ويدعم إحساسه بالانتماء لوطنه، وأكد فتح الله (٢٠١٠) على أنه لابد للمحتوى أن يحتوي خبرات ومعلومات من النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من واقع مجتمع المتعلم.

كما حصل بالمعيار رقم (٣١) والذي نصه {يقدم نماذج أصيلة من التراث العربي والإسلامي لدورهم في تطوير العلوم المختلفة} على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، حيث كانت جميع الدروس تتكلم عن العصور الإسلامية والتراث الإسلامي وأبرز الإنجازات الحضارية والعلمية في كل عصر مثال درس (المنجزات الحضارية في العهد المملوكي) ص١٠٩، ذكر ازدهار الحركة العلمية في العصر المملوكي وأبزر العلوم التي اهتم بها

المسلمون في العصر المملوكي وذكر مؤلفات المسلمين في كل علم وأيضاً تكلم الدرس عن المنجزات الحضارية من عمارة المساجد والمدارس واهتماماتهم بالنحت والحجر والرخام، ودرس (المنجزات الحضارية في العصر العثماني) ص١٣٢، تكلم عن تطور المسلمين في الموارد المالية، وأيضا شمل ذلك العمارة العثمانية وأهم انجازات العثمانيين في إقامة المنشآت المعمارية من مساجد ومدارس وقصور وذكر أهم المساجد والقصور في تلك الفترة. أيضا حصل المعيار رقم (٣٦) والذي نصه {يوفر عنصر الجاذبية والمتعة والتشويق} فحصل على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، حيث أن الكتاب كان مرتباً من ناحية الخط ووضوح ألوانه، وجعل لكل وحدة لون مختلف عن الأخرى، وتبدأ كل وحدة بذكر أهم الدروس وذكر أهم الخلفاء في كل عصر والخط الزمني لكل عصر وذكر أهم الأحداث، بروز العناوين الجانبية لكل درس بلون مختلف، ووضعت المصطلحات والإثراءات وبعض التراجم لبعض الشخصيات ومهارة التفكير والدراسة على جانب الدرس بألوان مختلفة. أما فيما يتعلق بالمعيار رقم (٢٨) والذي نص على {يراعي الحداثة} فحصل على نسبة تقدر ب(٩٨,٢٨%) وبدرجة جيد، وترجع الباحثة ذلك إلى أن دروس الكتاب تتناول عصور تتكلم عن عصور إسلامية من العصر الراشدي إلى العصر السعودي ومعلوماتها ثابتة، إلا أن هناك درس واحد كان يتكلم عن (المنجزات الحضارية للدولة السعودية) ص١٨٣، فهناك أحداث تمت وتطورت ولم تذكر كالتوسعة للحرمين الشريفين التي تمت مؤخرا وربما يعود ذلك أن يترك ذلك للطالب للبحث فيه والمشاركة بذلك، ويذكر شحاته (٢٠٠٩، ٥٥) أن الكتاب المدرسي وسيلة من وسائل المحافظة على التراث الثقافي الذي يمثل خبرة للأجيال السابقة وتجاربها ووسائلها في إشباع حاجاتها وفي نفس الوقت يساير روح العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي أي لابد أن يجمع بين الأصالة والتجديد ويقدم للدارسين أحدث ما وصل إليه العقل البشري في مجاله، ويذكر عرفان (١٤٣٠) أن المحتوى لابد أن يتسم بالجدة والحداثة سواء كان فيما يتضمنه المنهج من معلومات ومهارات وصور وأشكال أو في طريقة عرضه وتنظيمه. بينما حصل معيار رقم (٣٢) والذي نصه {يراعي التدرج والتتابع المنطقي في عرض المادة} على نسبة تقدر ب(٩٣,١٠%) وبدرجة جيد، حيث كانت الدروس متتابعة ومتدرجة حسب العصور التاريخية من العصر الراشدي إلى العصر السعودي، أما الوحدة الأولى فلم تكن متتابعة مع بقية الوحدات، فكانت دروسها عن (مفهوم التاريخ والتدوين التاريخي عند المسلمين ونماذج من المؤرخين المسلمين وإسهام المسلمين في إثراء الفكر التاريخي)، وبما أن المادة تاريخ فلابد من مراعاة التسلسل الزمني والأحداث التاريخية السياسية، وفيها يرتب المحتوى تبعاً لزمن حدوثه في العالم (الدليل الإجرائي لتأليف الكتب، ٢٠٠٥، ١٤٢). أما فيما يتعلق بالمعيار رقم (٢٦) والذي نصه {تشتمل دروس الكتاب على تعريف بالمفاهيم الجديدة} على نسبة تقدر ب(٣١,٠١%) وبدرجة ضعيف، حيث إنه لم تحتوي جميع الدروس بتعريف بالمفاهيم وترجع الباحثة ذلك إلى أن الدروس التي لم يتوفر فيها هذا المعيار لم تكن بحاجة لذلك لأنها كانت واضحة ومفهومة، ومن أمثلة الدروس التي احتوت على تعريف بالمفاهيم الجديدة مثال درس (المنجزات الحضارية في العصر العثماني)

ص ١٢٨، عرف بعض المفاهيم منه (الأرثوذكس – الكاثوليك – الأرمن – النظام العسكري الإقطاعي – السناجق – نظام الالتزام – الانكشارية – الإسباهية – طوبجية) جميع المفاهيم السابقة كانت بحاجة للتوضيح فمن الصعب على المتعلم فهمها لذلك تم تعريفها.

كما حصل معيار رقم (٣٤) والذي نصه {يحقق أساليب التعلم الذاتي} على نسبة تقدر ب(٢٩,٣١%) وبدرجة ضعيف، والمتعلم خاصة بالمرحلة الثانوية يحتاج إلى توجيه للتعلم الذاتي عن طريق الدراسة من مصادر التعلم المختلفة، وبذلك يصبح المتعلم قادراً على البحث وجمع المعلومات وتحليليها وتفسيرها وتلخيصها، وبالرغم من ذلك هناك بعض الشواهد على وجود هذا المعيار ومن الأمثلة على ذلك درس (التدوين التاريخي) ص١٣، في العبارة التالية (من خلال برنامج الحاسوبي أو الإنترنت قم بالدراسة عن التاريخ الهجري)، ودرس (حوادث العصر في العهد الراشدي) ص٢٧، في السؤال التالي: (ابحث في أحد الكتابين الآتيين: كتاب تاريخ الأمم والملوك للطبري وكتاب البداية والنهاية لابن كثير؟)، ودرس (المنجزات الحضارية في العصر الأموي) ص٥٦، في السؤال التالي: (من أول من اتخذ المقصورة؟ وما سبب اتخاذه لها؟ ابحث عن الإجابة في: تاريخ الدولة الأموية من كتاب البداية والنهاية وانظر: تاريخ ابن خلدون)، ذكر مسلم (٢٠٠٨) أنه لابد للمحتوى أن يساعد المتعلم على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وإعداد المتعلم ليس فقط بالمدرسة وإنما للتعلم المستمر.

وحصل معيار رقم (٣٠) والذي نصه {يتكامل مع المواد العلمية الأخرى والفروع المختلفة للمادة} على نسبة تقدر ب(٢٤,١٤%) وبدرجة ضعيف، ورغم ذلك هناك بعض الشواهد على وجود هذا المعيار في الكتاب ومثال ذلك درس (المنجزات الحضارية في العصر الأموي) ص٥٣، كان الربط بالأدب بذكر أهم شعراء الفترة التاريخية مثل: جرير والفرزدق والأخطل، وأيضا ربط بالحديث بذكر أهم القراء السبعة في تلك الفترة منهم عبد الله بن عاصم اليحصبي في دمشق وعبد الله بن كثير في مكة، ودرس (المنجزات الحضارية العصر العباسي) ص٧٨، ربط بالحديث والفقه وظهور الأئمة الأربعة، وربط بالنحو والأدب عندما ذكر بعض العلماء كسيبويه والشعراء كالمتنبي وأبو نواس وبالرياضيات والفلك وغيرها وفي درس (المنجزات الحضارية في العصر العباسي) ص٨٣ ذكر الأرقام الرومانية.

وأما معيار رقم (٣٣) والذي نص على {يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا} فحصل على نسبة (١٠،٣٤%) وبدرجة ضعيف، فلابد للكتاب المدرسي أن يساعد على تنمية مهارات التفكير العقلية العليا مثل التنظيم والتركيب والتصنيف والتحليل والتقويم وإصدار الأحكام وليس استرجاع المعلومات والحقائق فقط، ورغم ذلك هناك بعض الشواهد على وجود هذا المعيار ومن الدروس التي وجد فيها هذا المعيار درس (تعريف علم التاريخ) ص١٠، مهارة تفكير من خلال هذا السؤال (الحدث) من العناصر المكونة لفكرة التاريخ، تأمل مفهوم التاريخ واستنتج منه معنى هذه العبارة ؟)، ودرس(حوادث العصر الراشدي) ص٣٤، في السؤال التالي (كيف نكب جيش المسلمين وحلت به الهزيمة في معركة الجسر؟) وهنا يحتاج لتحليل الأحداث ثم الإجابة، ودرس (المنجزات الحضارية في العصر العثماني) ص١٢٨، في السؤال التالي: (قم بتصنيف شجري للنظام العسكري والقضائي في الدولة العثماني؟)، ويجسد التفكير نعمة عظيمة وهبها الله للإنسان وميزه بها قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾[الروم: ٨]، ولابد عند إعداد الكتب الدراسية أن يُعتنى بمستويات التفكير العليا وتدريب التلاميذ على الأسلوب العلمي في التفكير وتوضيح الطرق التي توصل بها الإنسان إلى الحقائق عن طريق تحديد المشكلات ومناقشة الفروض وطرق الاستدلال على سلامتها بالملاحظة العلمية والتجربة الحاسمة والمنطق السليم، وطرح الأسئلة وحل المشكلات ومساعدة التلاميذ على إثارة التساؤلات والتخطيط للوصول إلى الحقيقة والنظرة المرنة إليها. (شحاته،٢٠٠٩، ٦٠.

بينما حصل معيار رقم (٣٥) والذي نصه {يستثمر وسائل الاتصال والمعلومات والتقنيات الحديثة كالروابط والمواقع التعليمية والتربوية} على نسبة تقدر ب(٣,٤٥%) وبدرجة ضعيف، حيث لم يكن هناك إشارة إلى روابط ومواقع تعليمية وتربوية ترجع إليها الطالبة إلا في درسين، درس (أثر الحضارة الإسلامية على أوربا) ص٤٨، وذلك في السؤال التالي: (هل الأرقام التي تستخدمها هندية أم عربية وهل الأفضل أن نستخدم الأرقام اللاتينية لأنها عربية ؟ أنظر في موقع الأرقام http://www.alargam.om، ودرس (المنجزات الحضارية للمملكة العربية السعودية) ص ١٨٥، (قم بالدراسة في الشبكة العالمية على الرابط التالي: www.mawsoah.hot عن عبارة: مكة المكرمة والمدينة المنورة وتتبعي تطورها ؟)، وأكد مسلم (٢٠٠٨) أن المتعلم بحاجة إلى استخدام مصادر متنوعة غير الكتب المدرسية للبحث والاطلاع والإثراء. وأما معيار رقم (٢٥) والذي نصه {ينمى لدى الطلاب اتجاهات إيجابية نحو البيئة والعمل اليدوي} وفقد حصل على نسبة تقدر ب(١,٧٢%) وبدرجة ضعيف، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الكتاب يفتقر إلى توجيه الطلاب إلى البيئة والعمل اليدوي ولم يكن ذلك إلا في درس واحد وهو درس (تعريف علم التاريخ) ص١٠، عندما تحدث عن النقوش والآثار والصكوك وكان التوجيه بطريقة غير مباشره ليكفية الاستفادة من البيئة في أنها قد تحتوي على شواهد حضارية وتواريخ وحضارات قديمة شهدتها البيئة، وأكد (طعمية، ٢٠٠٨) على أن المحتوى لابد أن ينمي الاتجاهات الايجابية نحو العمل ومراعاة الإتقان وتجويد العمل. ومعيار رقم (٣٧) والذي نص على (يتضمن أسئلة تقويمية فصلية متنوعة لمجالات الأهداف التعليمية) فحصل على نسبة تقدر ب(صفر%) وبدرجة لا يتوفر، حيث لم يكن في كتاب الطالبة أسئلة تقويمية ما عدا إشارة بسيطة لبعض الأسئلة التي تحتاج إلى بحث عن بعض المعلومات، وربما يرجع ذلك للاكتفاء بما كان من أسئلة في كتاب النشاط في كل درس.

إجابة السؤال الرابع: ينص السؤال الرابع على الآتي: ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في مجال الأشكال والصور التوضيحية ؟ وللتعرف على إجابة هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير مجال الأشكال والصور التوضيحية والتي بلغ عددها (٧) معايير، ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج هذا السؤال.

جدول (٨) التكرارات والنسبة المئوية والتقديرات لتوفر معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في كتاب التاريخ بنظام المقررات في مجال الأشكال والصور التوضيحية

المجال	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الدرجة المستحقة	الترتيب
رابعا: الأشكال والصور التوضيحية	٣٨- ترتبط بالمادة العلمية.	٣٦	٦٢,٠٧	متوسط	١
	٣٩- تتميز بالحداثة.	٢٦	٤٤,٨٣	متوسط	٣
	٤٠- تتسم بالوضوح والدقة.	٢٠	٣٤,٤٨	متوسط	٥
	٤١- تلاءم مستوى المتعلم وبيئتهم.	٢١	٣٦,٢١	متوسط	٤
	٤٢- تتوافق مع القيم الإسلامية وثقافة المجتمع.	٣٦	٦٢,٠٧	متوسط	٢
	٤٣-تجذب المتعلم وتثير اهتماماته.	١٩	٣٢,٧٦	ضعيف	٧
	٤٤- تحقق الصور والرسومات	٢٠	٣٤,٤٨	متوسط	٦
المجموع الكلي		١٧٨	٤٣,٨٤	متوسط	

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لمجال الصور والأشكال التوضيحية بصورة إجمالية بلغت (٤٣,٨٤%) وبدرجة متوسط. وتراوحت النسب المئوية ما بين (٦٢,٠٧%) و(٣٢,٧٦%)، حيث حصلت الفقرة رقم (٣٨) والفقرة رقم (٤٢) على نسبة تقدر ب(٦٢,٠٧%) وبدرجة متوسط، بينما فقرة رقم (٣٩) حصلت على نسبة تقدر ب(٤٤,٨٣%) بدرجة متوسط، وحصلت فقرة رقم (٤١) على نسبة تقدر ب (٣٦,٢١%) وبدرجة متوسط، وحصلت فقرة رقم (٤٠) والفقرة رقم (٤٤) على نسبة تقدر ب(٣٤,٤٨%) وبدرجة متوسط، وحصلت الفقرة رقم (٤٣) على نسبة تقدر ب (٣٢،٤٨%) وبدرجة ضعيف، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي: حصل المعيار رقم (٣٨) والذي نص على {ترتبط بالمادة العلمية} فحصل على نسبة تقدر ب (٦٢,٠٧%) وبدرجة متوسط، ويرجع ذلك إلى أن جميع الأشكال والصور التوضيحية كانت مرتبطة بالمادة العلمية إلا أن هناك دروساً لم يكن فيها صور أو أشكال توضيحية، وترجع الباحثة ذلك أن تلك الدروس لم تكن بحاجه إلى صور أو أشكال توضيحية وخاصة أن الكتاب للمرحلة الثانوية، ومن الدروس التي لم يكن بها أشكال وصور توضيحية، مثال (التدوين التاريخي عند المسلمين) ص٣١، ودرس (نظام الحكم والإدارة بالعصر الأموي) ص٢٣. كما حصل معيار رقم (٤٢) والذي جاء نصه كالتالي {تتوافق مع القيم الإسلامية وثقافة المجتمع} على نسبة تقدر ب (٦٢,٠٧%) وبدرجة متوسط، وكانت جميع الأشكال والصور التوضيحية متوافقة مع القيم لإسلامية وثقافة المجتمع ولم تخرج عن ذلك. وبالنسبة للمعيار رقم (٣٩) والذي نص على{تتميز بالحداثة} فحصل على نسبة مئوية

(٤٤,٨٣%) وأخذ درجة متوسط، حيث إنه لابد أن تكون الصور والأشكال حديثه الشكل والمعلومات حتى تواكب التطورات المعرفية، ومن الدروس التي لم تتوفر فيها الحداثة في الصور والأشكال التوضيحية، درس رقم (٤٢) (مخطط لرحلات الشيخ محمد بن عبد الوهاب العلمية) ص١٣٧، ودرس رقم (٤٣) (خريطة توسع الدولة السعودية الأولى) ص١٤٣، ودرس رقم (٤٦) (مسير إبراهيم باشا في الحجاز) ص١٥٣، وكانت تلك الصور عبارة عن خرائط وكانت ألوانها باهته وغير واضحة الحدود والكتابة عليها صغيره لبعض المناطق، ولم يهتم بالتنويع هنا في عرض الصور والأشكال التوضيحية وبالتحديد في الدروس الأخيرة من الكتاب.

بينما حصل معيار رقم (٤١) والذي نصه {تلاءم مستوى المتعلم وبيئته} على نسبة تقدر ب(٣٦,٢١%) وبدرجة متوسط، حيث من الأهمية أن تراعي الصور والأشكال التوضيحية مستوى المتعلم وبيئته، ومن أمثلة الدروس التي لم يتوفر فيها هذا المعيار، درس (٣) وضع صور لأغلفة كتب كل من (تاريخ الطبري، الكامل في التاريخ، البداية والنهاية، تاريخ ابن خلدون) ص١٧، وترى الباحثة أن المتعلم في هذه المرحلة قادر على الرجوع للكتب من غير وضع صورة أغلفتها، ودرس (١٠) فيه (خريطة معارك الفتح الإسلامي في العراق وفارس) ص٣٤، وكانت فيها أسماء المناطق مكتوبة بخط أحمر وصغير وغير واضحة وهذا لا يتناسب مع المتعلم، حيث من المفترض أن تكتب بخط واضح وغامق حتى يستطيع المتعلم قراءتها وفهمها، ودرس (١٧) وفية (عملات من العصر الأموي) ص٥٥، ولم تكن مناسبة للمتعلم الذي بإمكانه البحث عنها والرجوع لها حيث لم تكن العملات واضحة ولا ما هو مكتوب عليها. أما معيار رقم (٤٠) والذي نص على {تتسم بالوضوح والدقة} فحصل على نسبة تقدر ب (٣٤,٤٨%) وبدرجة متوسط، حيث أن الوضوح والدقة من حيث القدرة على قراءة معلومات الصور والأشكال ووضوح الألوان التي تساعد المتعلم على فهم ما يرتبط بها من معلومات وتسهل له فهم الدرس، ومن الأمثلة على ذلك درس (٣٠) وفيه (عملات من العصر المملوكي) كانت صغيره وغير واضحة، درس (٤٤) وفيه ثلاث خرائط وهي (هجوم حكام الإحساء وحاكم نجران على الدولة السعودية الأولى) و(ضم الدولة السعودية الأولى لنجد وشمال شبه الجزيرة العربية) و(ضم الدولة السعودية الأولى لجنوبي نجد) لم تكن واضحة أسماء المناطق وكثرة الخطوط بها مما تجعل الطالب يتشتت في فهم وقراءة الخريطة.

ومعيار رقم (٤٤) الذي نص على {تحقق الصور والرسومات والأشكال الهدف منها} حصل على نسبة تقدر ب (٣٤,٤٨%) وبدرجة متوسط، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى إن الصور والأشكال التوضيحية أن كانت غير واضحة للمتعلم ولم يفهمها فلا يمكنه الاستفادة منها في تسهيل الوصول إلى المعلومات المرتبطة بالدرس فهي لا تحقق الهدف منها. أما بالنسبة للمعيار رقم (٤٣) والذي نص على {تجذب المتعلم وتثير اهتماماته} فقد حصل على نسبة تقدر ب(٣٢,٧٦%) وأخذ درجة ضعيف، حيث فقدت بعض الأشكال والصور التوضيحية عنصر الجاذبية والذي يعتبر من المعايير المهمة في جذب المتعلم وتشويقه، ومن الدروس التي لم يتوفر فيها هذا المعيار، درس (٤٣) (خريطة توسع الدولة السعودية الأولى) ص١٤٣، وكانت ألوانها باهته والكتابة صغيرة جداً، فاختيار الألوان المناسبة والخط والحجم

المناسب من أهم عوامل جذب انتباه المتعلم وإثارة اهتمامه، ودرس (٤٥) (استرداد الإحساء) ص١٤٨، وكانت ألوانها باهته وكثرة المناطق والخطوط مما تشتت الانتباه وعدم التركيز، ودرس(٤٦) (مسيرة إبراهيم باشا في الحجاز) ص١٥٣ و(مسير قوات محمد علي في الحجاز والقصيم) ص١٥٤، و(حملات محمد علي وأبنائه على الدولة السعودية الأولى) ص١٥٥، وجميعها كانت مزدحمة جداً بكثرة المعلومات والأسهم وتشتت الانتباه، وقد ذكر مسلم (٢٠٠٨) أنه لابد للصور والأشكال أن تكون مثيرة لاهتمام المتعلم وجاذبة لانتباهه وملائمة لمستوى المرحلة التي تستخدم لها.

إجابة السؤال الخامس: ينص السؤال الخامس على: ما مدى توفر معايير المشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية لنظام المقررات في مجال الأنشطة التعليمية؟ وللتعرف على إجابة هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير مجال الأنشطة التعليمية والتي بلغ عددها (٢٣) معياراً، ويوضح الجدول رقم (٩) نتائج هذا السؤال.

جدول (٩) التكرارات والنسبة المئوية لتوفر معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج في كتاب التاريخ بنظام المقررات في مجال الأنشطة التعليمية.

المجال	الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية	الدرجة المستحقة	الترتيب
الأنشطة التعليمية	٤٥- تراعي الوضوح في الصياغة.	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
	٤٦- تتميز بالتنوع بين الأسئلة المقالية والموضوعية والتطبيقية.	٥٨	١٠٠,٠٠	جيد	١
	٤٧- تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم والبحث عن مصادر المعرفة.	٢١	٣٦،٢١	متوسط	٣
	٤٨- تشمل مفردات المقرر المضمنة في كتاب الطالب.	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
	٤٩- تتلاءم مع بيئة المتعلم المحلية	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
	٥٠- تتلاءم مع الزمن المخصص لتدريسه	صفر	صفر	لا يتوفر	١١
	٥١- تتنوع بحسب مكان أدائها داخل الفصل وخارجه.	٢	٣،٤٥	ضعيف	٩
	٥٢- تتيح للمتعلم فرصة للتعبير عن الذات.	٢	٣،٤٥	ضعيف	٩
	٥٣- تتوفر أنشطة إثرائية للمتعلم المتفوق والمبدع.	صفر	صفر	لا يتوفر	١١
	٥٤- تعزز المهارات الاجتماعية.	١	١،٧٢	ضعيف	١٠

	٥٥- تستثمر الموارد والإمكانات المتاحة في البيئة.	صفر	صفر	لا يتوفر	١١
	٥٦- ترتبط بحاجات المجتمع /الفرد ومشكلاته.	٥	٨,٦٢	ضعيف	٨
	٥٧- تتيح الأنشطة استعمال الحواس المختلفة.	٦	١٠،٣٤	ضعيف	٧
	٥٨- تنمي مهارات العمل الجماعي والتعاوني.	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
	٥٩- تساعد على تطبيق المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلاب في المواقف الحياتية الواقعية.	١٥	٢٥،٨٦	ضعيف	٥
	٦٠- تشجع على التحليل والاستنتاج والابتكار والإبداع.	٢٢	٣٧،٩٣	متوسط	٢
	٦١- تساعد المتعلم على حل بعض المشكلات البيئية.	صفر	صفر	لا يتوفر	١١
	٦٢- تشتمل على تقويم لجميع الدروس.	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
	٦٣- تحتوى على إرشادات واضحة للمتعلم للتنفيذ.	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
	٦٤- تتيح للمتعلم ابتكار طرق جديدة لتنفيذ النشاط.	صفر	صفر	لا يتوفر	١١
	٦٥- تتيح للمتعلم الاختيار.	صفر	صفر	لا يتوفر	١١
	٦٦- تدعم الأنشطة بالوسائل التعليمية والأشكال التوضيحية.	١٠	١٧،٢٤	ضعيف	٦
	٦٧- تساعد المعلم على معرفة استيعاب المتعلم للمادة.	٥٨	١٠٠،٠٠	جيد	١
المجموع الكلي		٥٤٨	٤١،٠٨	متوسط	

يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية لمجال الأنشطة التعليمية بلغت (٤١,٠٨%) وبدرجة متوسط. وتراوحت النسب ما بين (١٠٠,٠٠%) و(صفر%)، حيث حصلت فقرة رقم (٤٥، ٤٦،٤٨، ٤٩، ٥٨، ٦٣،٦٢،٦٧) على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، بينما حصلت الفقرة رقم (٦٠) على نسبة تقدر ب(٣٧،٩٣%) وبدرجة متوسط، وحصلت الفقرة رقم (٤٧) على نسبة تقدر ب(٣٦,٢١%) وبدرجة متوسط، وحصلت الفقرات رقم (٥٩، ٦٦، ٥٧، ٥٦، ٥١،٥٢، ٥٤، ٦٦) على نسب مئوية على الترتيب (٢٥,٨٦%، ١٧,٢٤%، ١٠,٣٤%، ٨,٦٢% ، ٣,٤٥%، ٣,٤٥% ، ١,٧٢%) وجاءت جميعها بدرجة ضعيفة ، بينما حصلت الفقرات (٥٠، ٥٣، ٥٥، ٦١، ٦٤،٦٥) على نسبة تقدر ب

(صفر%) وبدرجة لا يتوفر، ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق بالمعيار رقم (٤٥) والذي ينص على {تراعي الوضوح في الصياغة} فحصل على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، وكانت أنشطة الكتاب واضحة وجيدة في الصياغة مثال ذلك، (استنتاج أسباب اختيار المسلمين للتاريخ الهجري؟ ص١١)، (لا تزال حركة الترجمة لها أهميتها في الوقت الحاضر، من خلال ذلك وضح ما يلي: أهمية الترجمة في الوقت الحاضر؟ جائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة التي تشرف عليها مكتبة الملك عبد العزيز العامة؟ ص٧٥)، (من خلال دراستك لفتح القسطنطينية في العصر العثماني قم بما يلي: أرسم مخططاً مبسطاً لفتح القسطنطينية في المساحة المخصصة للرسم ص١٠٩).

كما حصل المعيار رقم (٤٦) والذي نصه {تتميز بالتنوع بين الأسئلة المقالية والموضوعية والتطبيقية} على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) بدرجة جيد، وكان هناك تنوع بالأسئلة ما بين مقالية وموضوعية وقليل منها تطبيقية، وجميعها كانت بكتاب النشاط، ومثال للأسئلة المقالية: (قارن بين سلوك صلاح الدين الأيوبي، والصليبين عند دخول كل منهم بيت المقدس؟ ص٦٩، ومثال للأسئلة الموضوعية: (أختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي: سقطت الدولة الصفارية بخراسان على يد (الزيديين، السامانيين، الطاهريين) ص٦٥، ومثال للأسئلة التطبيقية: (بعد الرجوع إلى الكتاب في مصادر التعلم، أجب عن الأسئلة التالية: (مم يتكون الكتاب؟ ما المنهج الذي أستخدمه ابن كثير في تدوين التاريخ؟) ص١٥.أيضًا حصل المعيار رقم (٤٨) والذي نصه {تشمل مفردات المقرر المضمنة في كتاب الطالب} على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، وكان كتاب النشاط يشمل جميع الدروس بكتاب الطالبة، حيث يأتي في كل درس نشاطين أو ثلاث وأسئلة تقويم للدرس. ومعيار رقم(٤٩) والذي نص على {تتلاءم مع بيئة المتعلم المحلية} حصل أيضًا على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، وترجع الباحثة ذلك أن جميع الأنشطة كانت ملائمة لبيئة المتعلم المحلية ولم تكن خارجة عن ذلك، وذكر مسلم (٢٠٠٨) أنه لابد أن يكون النشاط مرتبطاً ببيئة المتعلم بقدر المستطاع. كما حصل المعيار رقم (٥٨) والذي نصه {تنمي مهارات العمل الجماعي والتعاوني} فحصل على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، وذلك لأن كتاب الطالبة بنهاية كل درس يكتب نشاط وفيه (استخدم كتاب النشاط، وقم مفرداً، أو بالتعاون مع الزملاء بممارسة النشاط الصفي؟)، وهنا يعطي الحرية للمعلم في استخدام النشاط سواء كان تعاوناً أو مفرداً، وقد ذكرت العجمي (٢٠٠٥) أنه لابد أن تكون الأنشطة بمشاركة التلاميذ في تخطيطها وتنفيذها حتى يكتسبوا المهارات الضرورية للعمل الجماعي، وأكد الفراجي وابوسل (٢٠٠٦) على أن الأنشطة التعاونية تؤدي إلى عمل المتعلم وتكوين صداقات مع زملائه وتجعل المتعلم يتخلص من الانطواء والخجل ويؤدي إلى تعميق مبدأ الشورى في العمل ويتعلم من ذلك قيم اجتماعية واحترام رأي الآخرين وتقبل النقد.

أيضًا حصل المعيار رقم (٦٢) والذي نصه {تشتمل على تقويم لجميع الدروس} على

نسبة تقدر ب (١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، وكانت جميع الدروس تحتوي على نشاط وأسئلة تقويم وكانت بكتاب النشاط. وحصل المعيار رقم (٦٣) والذي نصه {تحتوى على إرشادات واضحة للمتعلم للتنفيذ} على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، فجميع أنشطة الكتاب احتوت على إرشادات واضحة حيث وضع عنوان بالمطلوب من النشاط ثم عرض النشاط ثم الأسئلة. وأما المعيار رقم (٦٧) ونص على {تساعد المعلم على معرفة استيعاب المتعلم للمادة} فحصل على نسبة تقدر ب(١٠٠,٠٠%) وبدرجة جيد، حيث احتوى كتاب النشاط على أنشطة وأسئلة تقويم لكل درس تمكن المعلم من معرفة استيعاب المتعلم للمادة، وأكد مسلم (٢٠٠٨) على أنه لابد أن تزود الأنشطة المعلم بتغذية راجعة فيما يتعلق بنتيجة عملة فتدله على نقاط الضعف ليعمل على تلافيها ونقاط القوة فيحاول يعززها.

وبالنسبة للمعيار رقم (٦٠) والذي نصه {تشجع على التحليل والاستنتاج والابتكار والإبداع} فقد حصل على نسبة تقدر ب(٣٧,٩٣%) وبدرجة متوسط، حيث وجد هذا المعيار في ٢٢ درس وأُهملت الدروس الأخرى وأكثر الأمثلة كان حلل أو استنتج ولم يوجد ابتكر أو إبداع، ومن المفترض أن يكون في جميع الدروس لحاجة المتعلم له وحتى يصبح قادراً على التحليل والاستنتاج والابتكار والإبداع وبالرغم من هذه النسبة المتوسطة إلا أن هناك شواهد في الكتاب تشجع على التحليل والاستنتاج، ومثال ذلك درس (إسهام المؤرخين في إثراء الفكر التاريخي) ص١٩، وفيه نشاط (يختار الطالب نصاً تاريخياً في حدود صفحة أو صفحتين من أحد كتب التاريخ الإسلامي الأصلية أو الثانوية. ويقوم بتحليل النص إلى مكوناته؟)، ودرس (نظام الحكم والدارة في العصر الراشدي) ص٢٥، وفيه نشاط (تحليل نص واستنتاج معلومات مرتبطة بآداب القضاء في العصر الراشدي؟)، ودرس (نظام الحكم والإدارة) ص٨٦، وفيه نشاط (تحليل نص تاريخي واستنتاج معلومات مرتبطة بالواقع المعاصر؟). بينما حصل المعيار رقم (٤٧) والذي نصه {تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلم والبحث عن مصادر المعرفة} على نسبة تقدر ب(٣٦,٢١%) وبدرجة متوسط، المتعلم بالمرحلة الثانوية يصبح قادراً على البحث وجمع المعلومات وتلخيصها وكتابة التقارير، ومن المفترض أن تنمي الأنشطة ذلك ولابد من توفرها بكل الدروس، وبالرغم من النسبة المتوسطة لهذا المعيار إلا أن هناك شواهد تشجع التعلم الذاتي ومن أمثلة ذلك درس (المنجزات الحضارية في العصر الراشدي) ص٤٢، (نشاط إعداد تقرير عن المدن التي بناها المسلمون في الأقاليم المفتوحة في العصر الراشدي بحيث يتضمن التقرير: أسماء المدن والقائمون ببنائها؟ والمبررات التي دفعت المسلمين إلى بنائها؟ والمكونات الأساسية لتلك المدن؟ دورها في نشر الإسلام؟ وتعزيز التقرير بالصور والأشكال؟)، ودرس (المنجزات الحضارية في العصر العباسي) ص٧٧، في النشاط التالي: (اجمع صوراً عن الزخرفة الإسلامية في العصر العباسي وضعها على لوحة مع التعليق عليها، واذكر مميزات فن الزخرفة على كل صورة؟)، ودرس (حوادث العصر العثماني) ص١١٣، نشاط استخدم شبكة المعلومات أو أي مصدر تعلم أخر للحصول على معلومات ذات صلة بمعركة جالديران بحيث تشمل هذه المعلومات على ما هو مطلوب في الجدول (أطرافها –سنة حدوثها

– أسبابها – نتائجها)؟ ارسم مخطط لمعركة جالديران في المكان المخصص لذلك؟).

وأما بالنسبة للمعيار رقم (٥٩) والذي نصه{تساعد على تطبيق المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلاب في المواقف الحياتية الواقعية} على نسبة تقدر ب (٢٥,٨٦%) بدرجة ضعيف، كلما كانت الأنشطة ترتبط بواقع المتعلم كلما كانت أكثر فاعلية، وبالرغم من الدرجة الضعيفة إلا أن هناك بعض الشواهد في الكتاب لوجود هذا المعيار ومن أمثلة ذلك درس (المنجزات الحضارية في العصر الراشدي) ص٤١، في نشاط (حدد مورد مالي للدولة الإسلامية في العصر الراشدي ما يقابله في موارد الدول المعاصرة؟) ودرس (نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي) ص ٤٧، في نشاط (مقارنه بين البريد في العصر الأموي، والبريد في العصر السعودي الحالي من حيث أنواعه ووسائله؟)، ودرس (الدولة السعودية الأولى) ص١٣٠، وفيه نشاط (ما الجهة المسئولة عن جباية أموال الزكاة في بلادنا حاليا؟). بينما حصل المعيار رقم (٦٦) والذي نصه {تدعم الأنشطة بالوسائل التعليمية والأشكال التوضيحية} على نسبة تقدر ب(١٧،٢٤%) وبدرجة ضعيف، وبالرغم من ذلك هناك بعض الشواهد لهذا المعيار في الكتاب حيث بعض من الأنشطة التي احتوت على خريطة تتطلب من المتعلم استخراج المعلومات منها أو تطلب منه تحديد المعلومات على الخريطة الموجودة بالنشاط ومن أمثلة ذلك: درس (حوادث العصر الراشدي) ص٣٦، وفي نشاط (على الخريطة التي أمامك قم بما يلي: حدد سير الجيوش الإسلامية لفتح العراق في عهد عمر بن الخطاب؟، ميز مسار كل فتح بلون من اختيارك؟، ضع مفتاحاً للخريطة بحيث توضح فيه مواقع الفتح الإسلامي وخطوط سير الجيوش الإسلامية؟، ودرس (المملكة العربية السعودية) ص١٥٠، وفيه أسئلة (طبق على الخريطة التي أمامك خط سير الملك عبد العزيز منذ خروجه من الكويت حتى وصوله الرياض لاستردادها؟).

كما حصل معيار رقم (٥٧) والذي نصه {تتيح الأنشطة استعمال الحواس المختلفة} على نسبة تقدر ب(١٠,٣٤%) وبدرجة ضعيف، حيث إنه من المفترض أن تتنوع الأنشطة ما بين (شاهد – استمع – اقرأ – أكتب – فكر)، إلا أنها اقتصرت على اكتب وقليل جداً على اقرأ، وبالرغم من هذه النسبة الضعيفة إلا أن هناك بعض الشواهد لهذا المعيار في الكتاب ومن أمثلة ذلك في درس (المملكة العربية السعودية) ص١٥٦، في نشاط (بعد قراءة الرسالة، أكمل المطلوب في الجدول؟)، ودرس (نظام الحكم والإدارة في العصر المملوكي) ص٨٩، في نشاط (افتح كتاب الطالب واقرأ نظام الولايات رقم (٦) ثم قم ببناء خريطة مفهوميه لكل من نظام الولايات في أرض مصر وبلاد الشام في العصر المملوكي؟)، وقد ذكر مسلم (٢٠٠٨) أن من خصائص الأنشطة التعليمية أن توظف الحواس المختلفة للمتعلم سواء كانت سمعية أو بصرية أو لفظية أو جمالية أو حركية، ويؤكد أيضًا الفراجي وأبوسل (٢٠٠٦) على أهمية تنويع الأنشطة بتنوع الحواس التي تستخدم فيها فمثلاً أنشطة سمعية كسماع مقطع صوتي أو فقرة إذاعية أو قصه يرويها شخص وبصرية مثل مشاهدة مقطع فيديو وصور ورسوم وأنشطة حركية كعمل تجارب أو رسم وغيرها.

وأما معيار رقم (٥٦) والذي نصه {ترتبط بحاجات المجتمع /الفرد ومشكلاته} فحصل على نسبة تقدر ب (٨,٦٢%) وبدرجة ضعيف، لابد من إشراك المتعلم بحل مشكلاته ومشكلات مجتمعه من خلال الأنشطة ويترك له وضع الفروض واختبار صحتها للوصول للحل بعد البحث ومشاركة الآخرين ثم مناقشة النتائج والمقترحات، وبالرغم من النسبة الضعيفة إلا أن هناك بعض الشواهد على وجود هذا المعيار في الكتاب ومن أمثلة ذلك درس (نظام الحكم والإدارة في العصر الراشدي) ص ٢٣، وفيه نشاط (الشورى من قواعد الشريعة الإسلامية، وركيزة أساسية في بناء الدولة الإسلامية، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[الشورى: ٣٨]، متى تأسس مجلس الشورى السعودي؟ وما أبرز منجزاته لهذا العام ؟ وقارن بين أسلوب الشورى في العصر الراشدي مع أسلوب الشورى في المملكة العربية والسعودية؟)، ودرس (نظام الحكم والإدارة) ص٢٦، وفيه نشاط (حدد مهام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ والبلدية؟ وحماية المستهلك؟).

بينما حصل المعيار رقم (٥١) والذي نصه {تتنوع بحسب مكان أدائها داخل الفصل وخارجه} على نسبة تقدر ب (٣,٤٥) وبدرجة ضعيف، وبالرغم من ذلك هناك بعض الشواهد على هذا المعيار بالكتاب ومثال ذلك في درس (نماذج مختارة من المؤرخين المسلمين) ص١٣، احتوت على أربعة أنشطة جميعها تتطلب من الطالب الرجوع لمصادر التعلم. وحصل المعيار رقم (٥٢) والذي نصه {تتيح للمتعلم فرصة للتعبير عن الذات} على نسبة تقدر ب(٣,٤٥) وبدرجة ضعيف، من الجميل أن يتيح النشاط للمتعلم التعبير عن ذاته من خلال إبداء وجهة نظره أو توجيه رسالة ما أو حل مشكلة، ولم يوجد هذا المعيار إلا في درسين فقط من الكتاب وذلك في درس (حوادث العصر المملوكي) ص٩٦، نشاط (وجه رسالة في حدود سبعة أسطر إلى المسلمين في العصر المملوكي تصف فيها شعورك تجاه موقفهم البطولي ضد الغول؟)، ودرس (تابع حوادث العصر المملوكي) ص٩٩، نشاط (من خلال دراستك للصراع بين المماليك والعثمانيين، وجه رسالة –في حدود عشرة أسطر– إلى المسلمين في ذلك الوقت تصف فيها شعورك تجاه الصراع بينهم).

بينما حصل المعيار رقم (٥٤) والذي نصه {تعزز المهارات الاجتماعية} على نسبة تقدر ب (١,٧٢%) وبدرجة ضعيف، حيث لم يوجد هذا المعيار إلا في درس واحد وهو (المملكة العربية السعودية) ص١٥٣، في نشاط (إعداد بحث قصير – لا يتجاوز صفحتين – يوضح كيفية استثمار يومنا الوطني في إبراز المكتسبات الوطنية التي يقدمها لنا وطننا الغالي، ودورنا في الحفاظ عليها؟) ونشاط (إعداد مجموعة من اللوحات الإرشادية التي تحث على المحافظة على المكتسبات الوطنية؟) وهنا فيه حث المتعلم على تحمل المسئولية أمام مجتمعه، ولابد للكتاب من تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلم وبالأخص كتب الاجتماعيات بصفه عامة وكتاب التاريخ بصفة خاصة والتي ذكرت في كتاب (دليل المعلمة، ١٤٣٥، ١٥)، حيث يتطلب اكتساب هذه المهارة توافر بعض القدرات منها: قدرة المتعلم على احترام حق الآخرين في التعبير عن آرائهم، والقدرة على التفاعل مع الآخرين، تنمية قدرة المتعلم على تحمل المسئولية

مع إرشاده إلى مسئوليته نحو المجتمع، وتقدير ما تقدمه له الدولة على كافة المستويات، واحترام رأي المتعلم وقدرته على التفكير يتحقق النمو المتوازن لهذه المهارة من خلال إذكاء روح النقاش بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم ومجموعة من المتعلمين فضلا عن التفاعل الايجابي للآراء من خلال الحصص والندوات واللقاءات.

وأما المعيار رقم (٥٠) والذي نصه {تتلاءم مع الزمن المخصص لأدائها} فحصل على نسبة تقدر ب (صفر%) وبدرجة لا يتوفر، وكان من المفترض أن يحدد لكل نشاط وقت من الزمن لحله ولكن أغفل الكتاب ذلك. كما حصل معيار رقم (٥٣) والذي نصه {تتوفر أنشطة إثرائية للمتعلم المتفوق والمبدع} على نسبة تقدر ب (صفر%) وبدرجة لا يتوفر، فالكتاب لم يحوي على أنشطة إثرائية تساعد المتعلم المتفوق والمبدع الاستفادة منها والرجوع إليها. وبالنسبة لمعيار رقم (٥٥) والذي نصه {تستثمر الموارد والإمكانات المتاحة في البيئة} فحصل على نسبة تقدر (صفر%) بدرجة لا يتوفر، وذلك أن الكتاب لم يحتوي على أنشطة تدفع المتعلم إلى استثمار الموارد والإمكانيات المتاحة في البيئة. وأيضًا حصل المعيار رقم (٦١) والذي نصه {تساعد المتعلم على حل بعض المشكلات البيئية} على نسبة تقدر ب(صفر%) وبدرجة لا يتوفر، وأكد سليم وآخرون (٢٠٠٦، ١١٢) على أنه لابد من إتاحة الفرصة للمتعلم للمشاركة النشطة في كافة المستويات على العمل على حل المشكلات البيئة ومنها: تحديد المشكلات البيئة القائمة، منع الأخطار البيئة والتأكيد على النواحي المرتبطة بالصحة، تنمية المهارات لمتابعة القضايا البيئة بما قد يحد من مشكلات، تنمية الوعي وتكوين الاتجاهات الخاصة بالبيئة وحمايتها، تنمية الإدارة البيئة، تشجيع وإجراء البحوث المتعلقة بالبيئة وحمايتها، وإشراك المتعلم في كل مما سبق تجعله أكثر وعيا بمجتمعه والبيئة التي يعيش فيها أكثر تفاعلا مع مشكلات البيئة والبحث عن حلول لذلك. وأيضاً حصل المعيار رقم (٦٤) والذي نصه {تتيح للمتعلم ابتكار طرق جديدة لتنفيذ النشاط} على نسبة تقدر ب (صفر%) وبدرجة لا يتوفر، حيث لم تتيح الأنشطة للمتعلم ابتكار طرق جديدة لتنفيذها. وأخيراً حصل المعيار رقم (٦٥) والذي نصه {تتيح للمتعلم الاختيار} على نسبة تقدر ب (صفر%) وبدرجة لا يتوفر، إذا لم يتيح للمتعلم الاختيار بحيث يعطيه أكثر من نشاط ثم يترك له الخيار.

وبعد أن تم تفصيل مناقشة المعايير في مجالاتها، يمكن إجمال النتيجة العامة للمجالات لمعرفة ترتيب اهتمام الكتاب بها، على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (١٠).

جدول (١٠) الترتيب لمجالات معايير جودة الكتب بالمشروع الشامل لتطوير المناهج بكتاب التاريخ في المرحلة الثانوية بنظام المقررات

المجالات	النسبة المئوية	الدرجة	الترتيب
الإخراج	٦٦,٦٧	جيد	١
المحتوى	٥٩,٤٣	متوسط	٢
الأشكال والصور التوضيحية	٤٣,٨٤	متوسط	٣
الأنشطة التعليمية	٤١,٠٨	متوسط	٤
الأهداف	٠,٠٠	لا يتوفر	٥
المجموع	٣٢،٤٠	ضعيف	

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية للمجالات تراوحت من (صفر% إلى ٦٦,٦٧%)، حيث أن مجال الإخراج جاء في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٦,٦٧%) وبدرجة جيد، يليه في المرتبة الثانية مجال المحتوى بنسبة بلغت (٥٩,٤٣%) وبدرجة متوسط، بينما جاء في المرتبة الثالثة مجال الأشكال والصور التوضيحية بنسبة بلغت (٤٣,٨٤%) وبدرجة متوسط، وجاء في المرتبة الرابعة مجال الأنشطة التعليمية بنسبة بلغت (٤١,٠٨%) وبدرجة متوسط، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد جاء فيها مجال الأهداف بنسبة بلغت (صفر%) وبدرجة لا يتوفر. كما أن الكتاب بجميع مجالاته حصل على نسبة إجمالية بلغت (٣٢,٤٠%) وبدرجة ضعيف، حيث أغفل الكتاب كثير من المعايير المهمة لتحقيق جودة الكتب، والتي يعتبر وجودها مهم لإضافة للكتاب جوانب يحتاجها كلاً من المتعلم والمعلم حتى يصبح أكثر فعالية، ولا بد عند تطوير الكتب مراعاة المعايير التي وضعت من أجل الحكم على جودة الكتب.

ملخص نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة في ضوء أسئلتها وتحليلها ونتائجها عن النتائج التالية:

(أ) مجال الإخراج:

حصل مجال الإخراج على نسبة تقدر ب (٦٦,٦٧%) وبدرجة جيد، وبلغ مجموع معاييره (١٢) معياراً، وقد بلغ عدد المعايير التي أخذت درجة جيد (٧) معايير وكان من أهمها: يتسم الغلاف بالجاذبية وبساطة التصميم. يرتبط غلاف الكتاب بمضمونه. يتصف ورق الكتاب بجودته. يشتمل الكتاب على فهرس بمحتوياته. وقد بلغ عدد المعايير التي أخذت درجة متوسط (معيارين)، وعدد المعايير التي حصلت على درجة غير متوفر (٣) معايير، ولم يحصل أي معيار على درجة ضعيف.

(ب) مجال الأهداف:

حصل مجال الأهداف على نسبة تقدر ب(صفر%) وبدرجة لا يتوفر، وبلغ عدد معاييره (١٠) معايير وجميعها حصلت على درجة لا يتوفر، حيث لم يتوفر بالكتاب أي أهداف.

(جـ) مجال المحتوى:

حصل مجال المحتوى على نسبة تقدر ب (٥٩,٤٣%)، وبلغ عدد معاييره (١٥) معياراً، عدد المعايير التي أخذت درجة جيد (٨) معايير ومن أهمها: يعزز القيم الإسلامية والوطنية والثقافية المرتبطة بالمجتمع. يقدم نماذج أصلية من التراث العربي والإسلامي لدورهم في

تطوير العلوم المختلفة. يراعي الحداثة. يرتبط بالواقع الثقافي والاجتماعي لحياة المتعلم. وقد بلغ عدد المعايير التي أخذت درجة ضعيف (٦) معايير، بينما بلغ عدد المعايير التي أخذت درجة لا يتوفر معياراً واحداً، ولم يحصل أي معيار على درجة متوسط.

(د) مجال الصور والأشكال التوضيحية:

حصل مجال الصور والأشكال التوضيحية على نسبة تقدر ب (٤٣,٨٤%) وبدرجة متوسط، وبلغ عدد معاييره (٧) معايير، وحصلت جميع المعايير على درجة متوسط ماعدا معياراً واحداً أخذ درجة ضعيف وهو: تجذب المتعلم وتثير اهتمامه.

(هـ) مجال الأنشطة التعليمية:

حصل مجال الأنشطة التعليمية على نسبة تقدر ب (٤١,٠٨%)، وبلغ عدد معاييره (٢٣) معياراً، حصل عدد (٨) معايير على درجة جيد ومن أهمها: تراعي الوضوح في الصياغة. تشمل مفردات المقرر المتضمنة في كتاب الطالب. يتلاءم مع بيئة المتعلم المحلية. كما بلغ عدد المعايير التي أخذت درجة متوسط معياران، وعدد المعايير التي أخذت درجة ضعيف (٧) معايير، وعدد المعايير التي أخذت درجة لا يتوفر (٦) معايير.

وعلى المستوى العام للمجالات: جاء مجال الإخراج بالمرتبة الأولى بدرجة جيد، بينما بقية المجالات أخذت درجة متوسط ماعدا مجال الأهداف الذي أخذ درجة لا يتوفر.

التوصيات:

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تطوير محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية بشكل عام في ضوء معايير المشروع الشامل لتطوير الكتب. والاهتمام بوضع الأهداف في بداية كل وحدة وبداية كل درس.
- العناية والدقة باختيار الصور والأشكال التعليمية وجعلها أكثر إثارة للمتعلم سواء بكتاب الطالب أو النشاط.
- التنويع في عرض الصور والأشكال التوضيحية وعدم الاقتصار فقط على الخريطة. وترك الحرية للمتعلم في اختيار الأنشطة التي يرغب بحلها. وتوفير أنشطة تساعد على الإبداع والتخيل والتأليف.
- توفير أنشطة تشرك المتعلم في حل بعض قضايا ومشكلات مجتمعه. والتركيز على أنشطة تنمي المهارات العليا للمتعلم وتوجهه للتعلم الذاتي.
- توفير أنشطة إثرائية يمكن للطالب المتفوق والمبدع الرجوع لها. وتنويع الأنشطة بتنوع استخدام الحواس المختلفة. والاهتمام بالأنشطة التي يمكن للطالب من خلالها حل مشاكل البيئة بحيث تصبح أكثر واقعية.
- العناية بتوفير مصادر معلوماتية متنوعة (مطبوعة أو الكترونية) داعمة للتعلم والإشارة إليها لإثراء معرفة الطلاب.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، وتوصياتها تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء دراسة مماثلة لكتب التاريخ وكتب التربية الاجتماعية والوطنية في المراحل الأخرى.
- إجراء دراسة مماثلة لتقويم كتب المقررات الأخرى في مراحل دراسية مختلفة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- الزويني، ابتسام؛ والعرنوسي، ضياء ؛ وحاتم، حيدر.(٢٠١٣). المناهج وتحليل الكتب. عمان: دار صفاء.
- إبراهيم، لينا. (٢٠١٢). الجودة الشاملة في التعليم. الاردن: مكتبة المجتمع العربي.
- إدارة المشروع الشامل لتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم. (١٤٢٨). المعايير العامة للحكم على جودة كتب الطالب، النشاط، المعلم. الرياض: مركز التطوير التربوي.
- ابن منظور، جمال الدين. (١٩٨٤). لسان العرب. دار صادر. بيروت.
- أبو ملوح، محمد يوسف. (٢٠٠٦). الجودة الشاملة في التعليم الصفي. غزة: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.
- بباوي، مراد حكيم. (٢٠٠٩). معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي. المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائيه والإخراج (١٥-١٦ يوليو). القاهرة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- البربري، هند أحمد الشربيني. (٢٠٠٧). الجودة في مدارس التعليم العام. مؤتمر الجودة في التعليم العام. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر الذي تقيمه الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الرياض. جامعة الملك سعود.
- بحري، منى يونس. (٢٠١٢). المنهج التربوي أسسه وتحليله. عمان: دار صفاء.
- الحريري، رافده. ٢٠١١. الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة.
- الحسين، ابراهيم عبدالكريم. (١٤٢٨). من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة- معوقات التحول. مؤتمر الجودة في التعليم العام. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر الذي تقيمه الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الرياض. جامعة الملك سعود.
- الحكمي، علي. (١٤٢٨). التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم. ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي الرابع عشر الذي تقيمه الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). القصيم.
- جعفر، اسمهان علي. (٢٠٠٦). دراسة تحليله تقويميه لمحتوى منهاج التاريخ في الصف الاول الثانوي في سوريه وفقًا لأهداف منهاج التاريخ في المرحلة الثانوية وتصميم منهاج مقترح وفق مدخل النظم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، قسم مناهج وأصول التدريس، جامعة دمشق: سوريا.
- الزغبي، جيهان. (٢٠١٠). دراسة تحليلة تقويمية لمحتوى مادة التاريخ للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية وتصميم وحدة دراسة وفق المعايير

الوطنية لمناهج التعلم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، مناهج وطرائق التدريس، جامعة دمشق: سوريا.
- سعادة، جودت؛ وإبراهيم. (٢٠١١). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.
- شحاته، حسن. (٢٠٠٩). منهجية تقنية وتحليل الكتاب المدرسي. المؤتمر العلمي التاسع (كتب التعليم في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج). مصر. القاهرة.
- طعمية، رشدي. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الانسانية (مفهومة، أسسه، استخداماته). القاهرة: دار الفكر العربي.
- الضبع. محمود. (٢٠٠٦). المناهج التعليمية، صناعتها وتقويمها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العاجز، فؤاد؛ ونشوان، جميل. (٢٠٠٧). تطوير التعليم الجامعي الفلسطيني في ضوء مفاهيم ادارة الجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الدولي السابع: مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول. جامعة الفيوم. ١٨-٢٠ أبريل ٢٠٠٦.
- عرفان، خالد محمود. (١٤٣٠). المناهج الدراسية. الرياض: الرشد.
- العجمي، مها. (٢٠٠٥). المناهج الدراسية أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية. مكتبة الملك فهد الوطنية: الهفوف.
- عطية، محسن. (٢٠٠٨). الجودة الشاملة والمنهج. عمان: دار المناهج.
- علي، عبد الهادي. (٢٠٠٥). تطوير منهج مبادي التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعلم والمستويات المعيارية. المجلد الثالث. جامعة عين شمس، ٢٦-٢٧ يوليو٢٠٠٥م.
- علي، محمد. (٢٠٠٧). التربية العلمية وتدريس العلوم. الأردن: دار المسيرة.
- عليمات، عبير راشد. (٢٠٠٦). تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الدراسية كتب التربية الاجتماعية والوطنية. عمان: دار الحامد.
- فتح الله، مندوره. (٢٠١٠). أساسيات المنهج المعاصر. مكتبة الرشد: الرياض.
- الفراجي، هادي وأبوسل. (٢٠٠٦). الأنشطة والمهارات التعليمية. عمان: دار كنوز.
- الفتلاوي، سهيله محسن. (٢٠٠٨). الجودة في التعليم المفاهيم المعايير المواصفات المسئوليات. القاهره: دار الشروق.
- الكسباني، محمد السيد. (٢٠١٠). المنهج المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: حورس الدولية للنشر.
- اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتاب للنشر.
- محمد، وائل؛ وعبد العظيم. ٢٠١١. تصميم المنهج المدرسي. عمان: دار المسيرة.
- محمد، يعقوب. (٢٠١١). برنامج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في السودان في ضوء الاتجاهات المعاصره من وجهة نظر المعلمين. رسالة دكتوراه. مناهج وطرق تدريس، جامعة السودان، معهد دراسات التنمية للبحوث الانمائية: الخرطوم.http://www.uofk.edu
- محمود، شوقي حساني. (٢٠٠٩). تطوير المناهج رؤية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- المحيميد، بندر محمد. (١٤٣٠). تقويم منهج الفقه للصف الأول الثانوي (بنين) في ضوء معايير الجودة المقترحة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود: الرياض.
- مسلم، حسن أحمد. (٢٠٠٨). المناهج الدراسية مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها. الرياض: دار الزهراء.
- المطير، منيرة راشد. (٢٠١٣). تقويم كتاب الفقة المطور للصف الأول متوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الامام محمد بن سعود: الرياض.
- المؤتمر الدولي الاول للجودة الشاملة في التعليم العام (٥-٣-١٤٣٤) http://www.almarefh.net.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد www.masress.com/dostor/29540
- وزارة التربية والتعليم. ١٤٣٣. دليل التعليم الثانوي لنظام المقررات. السعودية.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣١). دليل المشروع الشامل. السعودية.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٣٤). كتاب دليل المعلمة لمادة التاريخ لنظام المقررات. المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). الدليل الاجرائي لتأليف الكتب الدراسية. الرياض: مركز التطوير التربوي.
- وكالة التخطيط والتطوير بوزارة التربية والتعليم،٢٠١٣، استرجع من موقعها: http://ed.edu.sa/about_us
- يوسف، ماهر اسماعيل صبري. (٢٠١٠). المناهج ومنظومة التعلم، مكتبة الرشد: الكتاب الجامعي العربي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Mahmood , K . , Iqbal ,M .Z .,& Saeed , M . (2009) . Textbook Evaluation Through Quality Indicators (The Case of Pakistan) . Bulletin of Education and Research , December 2009, vol. 31, no.2.
- Michelle M. H. (2010) . Using the NCSS National Curriculum Standards for Social Studies: A Framework for Teaching، Learning, and Assessment to Meet State Social Studies Standards. Social Education: National Council for the Social Studies 74(4).
- Schader, B. , Demolli, A ., Devetaku, H., & Gashi, N. (2008). Quality Standards for Textbooks in the Republic of Kosovo, Board of Education and Zurich University of Teachers Education. Kosovo.

Abstract:

Evaluation of History Textbook at the Secondary School in the Light of Books Quality Standards in Comprehensive Project of Curriculum Development

Thisstudy Aimed to Identifyto what Extent do Comprehensive Project Standards for the Development of Curriculum are Verified

to Judge the Quality of History Textbook in Secondary Stage with Syllabi System. To Achieve this Goal, the Researcher Used the List of this Comprehensive Project Standards after Rearranging and Arbitrating them, and Analyzing the Textbook Through the Following Details: (Production, Goals, Content, Pictures and Illustrations, Learning Activities). The Study Followed Content Analysis Method for its Appropriateness for the Study Objectives, and the Following Suitable Statistical Methods were Used: Holste Equation for Reliability Extractio, Frequencies and Percentages to Answer the Questions of the Study and to Identify the Availability of these Standards in History Textbooks. the Study Concluded that Evaluative Rating of the Textbook Came at a weak Degree, while Ratings Differed in Domain Levels. Through the Results of the Study, the Researcher Presented A number of Recommendations, the Most Important of them are: Developing the Content of History Textbooks for in Secondary Stage in General in light of the Standards of Comprehensive Project for the Development of Textbooks, we Should be interested in Stating Objectives at the Beginning of Each Unit and at the Beginning of Each Lesson, Accuracy and Precision in Choosing Pictures and Educational Shapes and Making it More Motivating for the Learner Either in the Student Textbook or the Activity book, and Interest in Standards Which are not Available in a Good Degree to Achieve the Goal Set Forth.